DOI:10.52113/uj05/022-15/2819-2848 ISSN : 2072-6317(P) - 2572-5440(O)

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية

مجلة اوروك للعلوم الانسانية

موقع المجلة: www.muthuruk.mu.edu.iq

حقيقة عصا النبي محمد (صلى الله عليه واله)

زهراء محسن حسن *

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية

معلومات المقالة

تاريخ المقالة :

تاريخ الاستلام: 2022/9/26

تاريخ التعديل : 2022/10/11

قبول النشر: 2022/10/24

متوفر على النت: 2023/1/15

الكلمات المفتاحية :

العصا ، المخصرة ، القضيب .

الملخص

للعصا اهمية كبيرة عند العرب، وشأن عظيم في التراث العربي حيث تلخص تاريخ العرب وثقافتهم، وهي ترتبط بأبعاد سياسية واجتماعية ودينية، تبين حضورها الرمزي في الذاكرة الجماعية، وحضورها الفعلي في الماضي لتعبر عن السلطة والجاه من جهة وعن نمط عيش وثقافة من جهة اخرى، اي ان العرب قد استخدموا العصا قبل الاسلام وبعده كناية عن الامارة والحكم ، عليه فان خلفاء رسول الله (صلى الله عليه واله) كانوا حريصين على الادعاء ان عصا رسول الله قد انتقلت اليهم مع الخلافة بل ان عصاه تؤكد شرعية حكمهم وخلافتهم كما هو الحال بالنسبة الى بردته وخاتمه (صلى الله عليه واله)، الا ان حقيقة الامر ان جميع مقتنيات رسول الله(صلى الله عليه واله) قد انتقلت الى الامام علي(عليه السلام) ومن ثم الى اولاده(عليهم السلام) من بعده.

©جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2022

المقدمة:

للعصا اهمية كبيرة عند العرب، وشأن عظيم في التراث العربي، حيث تلخص تاريخ العرب وثقافتهم، وهي ترتبط بأبعاد سياسية واجتماعية ودينية، وانثروبولوجية تبين حضورها الرمزي في الذاكرة الجماعية، وحضورها الفعلي في الماضي لتعبر عن السلطة والجاه من جهة وعن نمط عيش وثقافة من جهة اخرى، فهي عصا الراعي بمفهوميه، راعي الغنم، وراعي الناس حاكمهم ورئيسهم، عليه فقد بقيت نظرة العرب نفسها الى العصا حتى بعد مجيء الاسلام ، على الرغم من ان النبي محمد(صلى الله عليه واله) قد حاول تقنينها وتهذيبها بما يتفق ومبادئ الاسلام، اذ كان خلفاء رسول الله(صلى الله عليه واله) يرون ان عصاه على اختلاف مسمياتها(العنزة، المخصرة ، القضيب) قد انتقلت اليهم عن طريق الوراثة ومن هنا جاءت احقيتهم بالخلافة ، بل ان العصا قد اصبحت فيما بعد احد شارات الخلافة الاساسية الى جانب بردة وخاتم النبي محمد(صلى الله عليه واله) ومن هنا جاءت اهمية هذه الدراسة لغرض تسليط الضوء على جملة حقائق تتعلق بعصا رسول الله(صلى الله عليه واله) وفيما اذا كانت فعلا قد انتقلت الى خلفاءه من بعده ، وبأنها كانت احد ادوات السلطة والحكم.

ومن هنا تركزت الدراسة حول مقدمة وخمسة مباحث أساسية وخاتمة بأهم النتائج التي توصل إليها الباحث ثم الهوامش وأخيراً قائمة بأهم المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها الدراسة ، أما المبحث الأول فقد جاء بعنوان(العصا في اللغة والاصطلاح) ، والمبحث الثاني الموسوم بعنوان (العصا في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة)، والمبحث الثالث المعنون (العصا عند العرب قبل الاسلام)، والمبحث الرابع جاء بعنوان (مصادر عصا النبي

*الناشر الرئيسي: E-mail : zahraa@mu.edu.iq

محمد (صلى الله عليه واله)) ، والمبحث الخامس والاخير فقد تناول (مصير عصا النبي محمد (صلى الله عليه واله).

-المبحث الاول: العصا في اللغة والاصطلاح:-

اولاً: العصا في اللغة:-

العصا :العود، انثى، عصا، وعَصَوان، وعَصِيَ: أخذه اخذ العصا، او ضرب به، ضربه بالعصا، وعصا، يعصو لغةً[1] وعرفها ابن فارس[2] فقال :" عَصَوىْ :العين والصاد، والحرف المعتل أصلاً صحيحان ، الا انهما متباينان يدل احدهما على التجمع ، ويدل الاخر على الفرقة، فالاول العصا، سميت بذلك لاشتمال يد ممسكها عليها ، ثم قيس ذلك فقيل للجماعة عصا، يُقال: العصا: جماعة الاسلام، فمن خالفهم فقد شق عصا المسلمين،...".

عليه يتضح ان العصا ليس مجرد عود ، او خشبة جماد انما صيرت او استخدمت كرمز يدل على الوحدة والتماسك وائتلاف الجماعة وهنا تكمن قوتهم وصلابتهم التي لا يمكن معها مواجهتهم او التغلب عليهم.

بل نرى ان العرب كانوا يقيسون على العصا قوة الرجل او ضعفه مع انه ليس ثمة هناك عصا معه فيقولون : انه لصُلبُ العصا ، اي صُلبُ في نفسه ، ورجل لين العصا: رقيق حَسَنُ السياسة لما يلي، يكنون بذلك عن قلة الضرب بالعصا[3] .

وتم توظيف مفردة (العصا) عند العرب للدلالة على الامان والاستقرار والثبات عليه فهي اداة استعملت في تحديد المسافات ومواضع الطرق والاماكن من قبل المسافر على اعتبار ان العرب كانوا كثيري التنقل والترحال بحثاً عن مواطن الكلأ والماء فيقال:" وألقى المسافر عصاه اذا بلغ موضعه، لانه اذا بلغ ذلك القى عصاه فخيم وترك السفر"[4] .

وقال آخر:

فألقت عَصَا التّسيار عنها وخيمت بأرجاء عَذْب الماء بيضٍ محافِرُه[5] .

وبما ان العصا في بعض دلالاتها تشير الى الثبات فاستعملت في وصف المرأة التي لا تبقى على زوج واحد فتعمل على مفارقته واستبداله بأخر قال ابن سيده[6] :" كلما تزوجها رجل لم تواته ولم تكشف عن رأسها ولم تُلقِ خمارها ، وكان ذلك علامة ابائها وانها لا تريد الزوج ، ثم تزوجها رجل فرضيت به وألقت خمارها وكشفت قِناعَها ، انشد معقل بن حمار البارقي يصف هذه المرأة فقال :

فألقت عَصاها واستقر بها النوى كما قَرّ عَيناً بالاياب المسافِر".

وفي تشبيه الابن بأبيه كان العرب يقولون:" العصا من العُصَيّة" وعن معنى هذا السياق قال ابن سلام[7]:" وأنا احسبه العُصّيةُ من العصا، الا انه يراد به أن الشيء الجليل يكون في بَدْءه صغيراً ، كما قالوا ان القْرمَ مِن الافيل" ، وقال الفارابي[8] :" اي بعض الامر من بعضٍ".

ووصفت الاقوام التي تنتقل من مرحلة القوة والعظمة الى مرحلة الضعف والشيخوخة بـ"عُبيد العصا" وجاء ذلك في سياق وصف بعض حكام العرب بالعجز عن الحكم لكبر سنه ، فكان اذا احتكم اليه خصمان وزلَ في الحكم قرعَ له بعض ولده العصا يفطنّه بقرعها للصّواب فيفطن له ، قال الازهري[9] :" ويقال للقوم اذا استذلوا ما هم الا عبيد العصا"، وعن ذلك قال ابن سيده[10] :"وقولهم عبيدُ العصا اي يضربون بها قال :

قُولا لِدُودان عبيد العصا ما غَرّكم بالاسَد الباسلِ؟ " .

ولعل العرف السائد عند العرب قبل الاسلام ان التأديب عندهم لا يكون في الاكثر الا بقرع العصا لاسيما تقريع وتأديب وزجر عبيدهم دون احرارهم من قبل مالكيهم فيقال :" وقرعتهم بالعَصا : ضربته، وعبر عن ذلك شاعرهم يزيد بن مفرّغ اذ قال :

العبدُ يضرب بالعصا والحر تكفيه الملامة[11] ، بل وصف الذين يكثرون من استعمال العصا عند العرب بـ"صليب العصا" قال شاعرهم :

DOI:10.52113/uj05/022-15/2819-2848

فأشهد لا آتيك، ما دام تنضب بأرضك او صلب العصا من رجالك

وقال عُمر بن لجاءٍ:

صُلبُ العصا جافٍ عن التّفزُّلِ[12].

بل نجد الحدية والندية في اسلوب العرب وتعبيرهم عن العصا وما ترمز له من قوة لدرجة انهم يفتخرون فيما بينهم في استخدامهم لها كأداة للضرب والتأديب سواء مع حيواناتهم او عبيدهم حتى انهم شبهوا سيوفهم بالعصي قال جرير:

ولا نَعْتصي الارْطى ولكن سُيُوفُنا حِدارُ النواحي لا يُبِلّ سَليمُها[13].

وبما ان مهنة الرعي تكاد تكون حرفةً رئيسية في توفير سبيل العيش الرغيد فكانوا يستخدمون العصا ايضا في تعنيف حيواناتهم وتخويفها ويكاد يكون ذلك هو الغالب والمشهور من قبل رعاتهم لهذا نرى كثرة المناشدات والمطالبات من قبل الاعراب بالتوقف عن مثل هذه الاجراءات بل انها كانت تعيب على الرّعاء ضرب الابل انشد ابن بري لمعبد بن علقمة:

ولكّننا نأتي الظلام، ونعتصي بكل رقيقِ الشفرتين مصمم[14].

وفي تفسير هذا البيت الشعري قال المرزوقي[15]:"وقوله: ونعتصي يقال عصيت بالسيف ، واعتصيت وعصوت بالعصا. ومر يعتصي على العصا اي يتوكأ عليها"، لان ذلك يعد من باب العنف وقلة الرفق وشعراء العصر الجاهلي البارزين اخذون على عاتقهم تصحيح مسار هؤلاء الرعاء من خلال اشعارهم ومما قالوا في ذلك :

لا تضرباها واشهر لها العصي فرُب بكرٍ ذي هبابٍ عَجْرَفي

وقال آخر:

دَعها من الضرب وبشرها بريْ ذاك الذِّيادُ لا ذيادُ بالعصي[16].

على اي حال بقي هذا التعنيف والاستخدام الخاطئ لاداة العصا حتى مجيء الاسلام فالنبي محمد (صلى الله عليه واله) اخذ على عاتقه تصحيح تصرفات العرب المنافية لمبادئ الاسلام فانهى استخدام العصا لغرض التعنيف والردع فقال (صلى الله عليه واله) :"لا ترفع عصاك عن اهلك"[17]، وورود العصا في الحديث ليس بدافع الضرب وانما جعلت مثلاً لغرض تأديبهم لهم قال الجزري[18] في تفسيره للحديث :" لا ترفع عصاك عن اهلك اي لا تدع تأديبهم وجمعهم على طاعة الله ،...،ولم يرد الضرب بالعصا"، وقيل ايضا:" هو نهي عن ضرب كضرب الامة، بل كضرب الامة الحقيرة عند اهلها كما يدل عليه التصغير، والتشبيه ليس لاباحة ضرب المماليك"[19].

ولعل هذا التفسير فيه تأكيد من عند النبي (صلى الله عليه واله) ان وحدة الامة عامة والامة الاسلامية خاصة لا يتوحد ولا يأتلف عن طريق الشدة والقسوة وانما من خلال اتباع حكامها لسياسة اللين والاقناع مع رعيتها قال المالكي[20] :" ...،اراد النبي صلى الله عليه وسلم اي: اجمع اهلك ولا تفرقهم ، والعصا في هذا الحديث الجمعُ،..." .

عليه ظهرت لدينا دوافع عدة لاستعمال العرب للعصا فهي ليست اداة للضرب او اداة يستند عليها الرجل المسن فحسب وانما دلت في مضمونها معاني عدة اهمها انها ترمز للوحدة وتماسك الجماعة ، وايضا ترمز لقوة وضعف الجماعة عامة والفرد خاصة، والى الثبات والاستقرار وبناءاً على هذه المعاني يتضح للباحث سبب استخدامها من قبل الحكام اثناء حكمهم قال المجلسي[21]:" لعل العصا كناية عن الامارة والحكم"، بوصف الحكام هم رعاة للرعية ومكفولين بتأديب وتوجيه رعيتهم على الوجه الصحيح قال الفارابي[22] :" قولهم : لا ترفع عصاك عن اهلك يراد به الادب وانه لضعيف العصا اي الترعية، ويقال ايضا :انه للين العصا اي رفيق حسن السياسة لما ولي".

الشاعر طريح بن اسماعيل الثقفي عدّ العصا من ارث النبي(صلى الله عليه واله) وهي احد شارات الحكم والخلافة الى جانب الخاتم والمنبر فقال:

حَلّاك خاتمها ومنبر ملكها وعصا الرسول كرامةً عصاكها[23].

DOI:10.52113/uj05/022-15/2819-2848

ثانياً: مرادفات العصا في اللغة:-

للعصا مسميات عدة تختلف باختلاف المادة التي تصنع منها وايضا الغرض من صناعتها فهناك انواع من العصا تستعمل لرعي الحيوانات ، واخرى للزراعة كالحرث ، وثالثة لاغراض سياسية لفرض السلطة وتأديب الرعية الى آخره ، ونرى ان بعض العصي تكاد تكون متشابهة من حيث الشكل على سبيل المثال لا الحصر المخراش والصولجان فكليهما عبارة عن "عَصاً معوجة الرأس"[24] ، لكنهما مختلفتان في الاستعمال فالصولجان كانت تستخدم في رمي الكرات[25] قال صاحب المعجم الوسيط :" الصولج ،ومنه الصولجان عصا يحملها الملك ترمز لسلطانه[26] ، وهي تصنع من الفضة الجيدة ولهذا قيل: ان الاصلج الشديد الاملس او الصافي الخالِص[27] ،اما "المخراش" فاستعملت في ضرب الانسان والحيوان معاً[28] ، ففي حديث لابي بكر الصديق :"انه افاض وهو يخرش بعيره بمحجنه، اي يضربه به ثم يجذبه اليه"، والمخراش يصنع من مادة الخشب ، كما يستعمل المخراش لنقش الجلد ويسمى عند ذلك بـ"المِخط" والمِخرَشَ ، وحديث آخر "ضَرَبَ رَأسَهُ بِمخْرِشٍ"[29] .

ومن مرادفات العصا "المِقْلَدُ" وهي عبارة عن عَصاً في رأسها اعوجاج يُقلدُ بها الكلأ، والجمع المقاليد، والمقلد :المنجل يقطع به القتُ[30] ،وقيل ان "المِقْلَدُ" :بوزن المبضع مفتاح كالمنجل والجمع "المقاليد" و(قَلّدهُ، فَتَقَلّدَ)ومنه (التقليد) في الدين وتقليد الولاة الاعمال[31] .

عليه يتضح مما سبق ان مفردة (العصا) قد جاءت في احد مرادفاتها او معانيها انها تدل على السلطة والحكم والزعامة قال تعالى :(لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ)[32] ، والمقاليد الواردة في الآية هي :مفاتيحها اي مفاتيح السموات والارض، وقيل: مفاتيح خزائن السموات والارض[33]، قال الجياني:" فَالْمُقَلّد، مصدر: قلد، والمقلد: المفتاح، والمقلد: المعطي قلادة او مقلاداً : وهو الخزانة"[34].

واشار ابن منظور[35] الى ان من مرادفات العصا "ملظ": المِلْوَظُّ: عصا يضرب بها، او سوط ، انشد ابن الاعرابي: ثُمَّتَ أغلى رأسه المِلْوظّ ، و"المقدعة" ايضا : عصا يَقْدعُ بها الانسان عن نفسه قال عامر بن الطفيل:

واني سوف أحكم غير عادٍ ولاَ قدعٍ اذا ألتُمِسَ الجواب[36] .

و"المحجن": عصا مُعَقَّفة الرأس كالصولجان قال الفارابي:" صلج: الصَولجان بفتح اللام: المِحْجَنُ، فارسي معرب ، والجمع الصَوالجةُ"[37].

ويذكر ان صاحب المحجن في الجاهلية كان يقعد في جادة الطريق فيأخذ بمحجنه الشيء بعد الشيء من أثاث المارة، فاذا عُثِرَ عليه اعتل بانه تعلق بمحجنه ، وعادة كان صاحب المحجن يسرق الحاج بمحجنه[38] ، وكان عوف بن عامر بن ربيعه بن عامر بن صعصعة يلقب بـ(ذي المحجن)[39] .

على اي حال فان هنالك ثمة عصا متشابهة من حيث الشكل وطريقة الصنع مثال على ذلك (الصولجان) و(المخرش) و(المحجن) لكن مختلفة في الاستعمال.

وعصا اخرى تعرف بـ(المنجدة)والتي يستعملها عرب الجالية في رعي حيواناتهم وتصنع من الشجر فقيل "المِنجَدةُ " عصا تساق بها الدواب وتحث على السير وينفش بها الصوف[40] .

و"الْمِخْصَرَةُ " من مرادفات العصا وهي كالقضيب تكون مع الملك او الخطيب يعتمد عليها لو يشير بها[41] ، والزبيدي[42] اكد الى ان المخصرة :" كانت من شعار الملوك" ، وهذا الكلام يؤكد لنا الى ان العصا اياً كانت اسماءها سواء قضيب او مخصرة او صولجان كان ينظر لها انها احد شارات الحكم والسلطان المهمة.

انشد ابو عمرو فقال:

خُذْهَا أَبَا عبد المليك بحقّها ... وارفع يَمِينك بالعصا وتخصر[43] .

و"المِخْصَرَةُ" بكسر الميم كالسوط وكل ما اختصر الانسان بيده فأمسكه من عصاً ونحوها، و(خَاصَرَةُ) اخذ بيده في المشي واخْتِصَارُ الطريق سلوك اقربه، واختصار الكلام ايجازه[44] ، قال ابن سلام[45] :"فان المخصرة ما اختصر الانسان بيده وامسكه

DOI:10.52113/uj05/022-15/2819-2848

من عصا او عنزة او عكازه او ما اشبه ذلك ومنه ان يمسك الرجل بيد صاحبه".

وارتبطت المخصرة بالنبي محمد (صلى الله عليه واله) فقيل انه كان يحمل معه عصا تعرف بـ(المخصرة) ففي الحديث: "ان النبي ص خرج الى البقيه وبيده مِخْصَرَةٌ له، فجلس فنكت بها الارض"[46] ، وقيل ايضا ان عصا النبي محمد (صلى الله عليه واله) كانت تعرف بـ(العنزة) شبية بالعكازة وهي عصا كانت تجعل امامه ليصلي اليها ويستتر بها[47] ، واشار الخوارزمي[48] الى ان عصا النبي (صلى الله عليه واله) كانت عبارة عن حربة وهي نفسها العنزة فقال ما نصه :"حربة كان النجاشي ملك الحبش اهداها الى رسول الله ص وكانت تقدم بين يديه اذا خرج الى المصلى يوم العيد وتوارثها الخلفاء ، وهي الحربة التي قتل بها النبي ابي بن خلف يوم احد وتسمى العنزة ايضا".

وصف النحوي ابن سيده[49] العنزة فقال:" قَدْر نصف الرمح او أكبر وفيها زج كزج الرمح وهي شبيه بالعكازة" ، والزبيدي[50] وصفها بأنها:" رميح بين العصا والرمح،...،ومن الفأس حَدهَا".

وهناك مرادفات اخرى للعصا وردت في كتب اللغة والتي منها " النِّبرة، الجَرَّةُ، مِهْمزَة، المِتَّيخة ، المِرْبَدُ" .

عليه يتضح من المعنى اللغوي للعصا ان مرادفات العصا التي ارتبطت بالملك والحكم والتي عادة ما كان يستعملها الملوك اثناء حكمهم اي يمسكونها بايديهم اذا ظهروا للناس او الحاكمين لهم والتي تعبر عن ملكهم وسلطانهم المتوارث على حد تعبير ابن منظور[51] الذي قال:" اي كانوا اذا امسكوها بأيديهم سجد لهم اصحابهم"، هي الصولجان ، والمخصرة ، والقضيب، والمقلد، ولعلهم توارثوا ذلك على حد تعبيرهم عن النبي محمد (صلى الله عليه واله) في حين ان النبي محمد (صلى الله عليه واله) كان يستعين بالعصا لغرض التوكأ عليه والتستر بها كما اشرنا الى ذلك من قبل[52] ، ثم ان كثرة مرادفات مفردة العصا انما تدلل الى كثرة استعمال عرب الجاهلية لها بدليل ان هناك اشخاص قد تلقبوا به على سبيل المثال لا الحصر لقب "ذُو المِحْجَن"[53] .

كما وردت اداة العصا في امثالهم منها "العصا من العُصَيَّة"[54] ، وايضا وردت في ابياتهم الشعرية ، والعصا ايضا اداة خاصة بخطباء عرب الجاهلية اذ يحملها الخطيب دليلً للتأهب والاطناب قال الجاحظ[55] :"ان حمل العصا والمخصرة دليل على التأهب للخطبة ، والتهيؤ للإطناب والإطالة، وذلك شيء خاص في خطباء العرب، ومقصور عليهم، ومنسوب إليهم".

ثالثاً: العصا اصطلاحاً:-

هي آلة من خشب تفيد في القتال نحو افادة الدبوسّ[56] ، واشار العسقلاني[57] الى ان العصا هي المنسأة فقال ما نصه:" والمنَسأةُ العصا اسم الةٍ من أنسأ الشيء اذا أخرهُ " ، قال ابو طالب عم النبي محمد (صلى الله عليه واله) حين قام يذم الرجل الذي ضرب زميله بالعصا حين تخاصما في حبل وتجاذبا:

امن أجل حبل لا أباك علوته بمنسأة قد جاء جل واحبل[58] .

والعصا تأتي بمعنى الوحدة والجماعة فيقال : انشقت عصاهما بعد التئامها اذا تفرق امرهم قال قيس بن ذريحٍ :

وناحَ غُرابُ البين وانشقت العصا ببينٍ كما شق الاَدِيمَ الصوانعُ[59] .

ونور الدين اليوسي[60] اشار الى ان العصا ليس عود فحسب انما هي اللسان الناطق وعظم الساق فقال :"والعصا بالقصر العود يضرب به .والعصا ايضا: اللسان وعظم الساق وجماعة الاسلام".

وقيل: انشقت العصا اي وقع الخلاف قال الشاعر:

اذا كانت الهيجاء وانشقت العصا محَسبُك والضَّحَّاك سَيفُ مُهَنَّدُ[61] .

وتأتي العصا بمعنى الطاعة وعدم الخلاف وهذا يفسر لنا حمل الخلفاء والحكام للعصا لانها ترمز الى سلطانهم وما يترتب عليه من اجبار الرعية على انقيادهم له وطاعتهم اليه ، وضمان عدم خروجهم من سلطانه حتى لو كان ظالماً، وهذا ان دل على شيء انما يدل على سوء استخدامهم للعصا التي صارت اداة للضرب والاهانة والاسترقاق والاستذلال ، قال القرطبي[62] :"قولهم يسوق

DOI:10.52113/uj05/022-15/2819-2848

الناس بعصاه كناية عن غلبته عليهم وانقيادهم له ولم يرد نفس العصا لكن في ذكرها اشارة الى خشونته عليهم وعسفه بهم ، قال وقد قيل انه يسوقهم بعصاه حقيقة كما تساق الابل والماشية لشدة عنفه وعدوانه".

ولعل هذا شأن زعماء العرب في الجاهلية اذ كانوا يحملون العصا كدليل على زعامتهم وتحكمهم في مجموع القبائل قال الجاحظ[63] نقلا عن ابي عبيدة :" سأل معاوية شيخا من بقايا العرب : اي العرب رأيته أضخم شأناً؟ قال: حصن بن حذيفة ، رأيته متوكأ على قوسه يقسم في الحليفين أسد وغطفان".

- المبحث الثاني: العصا عند العرب قبل الاسلام:-

تعد العصا اداة ضرورية عند العرب قبل الاسلام وذلك بحكم البيئة البدوية التي عاشوا فيها والتي فرضت عليهم امتهان حرف كالرعي، عليه فقد كان يستعينون بالعصا في اول امرهم لطرد الحيوانات المتوحشة والمفترسة، ودفع الاذى عنهم ، الى جانب استعمالهم للعصا في ضرب ابلهم حتى تطيع اوامرهم ، وتأديب عبيدهم ، وحتى بعد انتقالهم الى حياة الاستقرار وامتحانهم الزراعة فكانوا يستعملون العصا في قطع الكلأ وحرث الارض مع بعض الاضافات ، عليه ظهرت مسميات عديده للعصا بحسب استعمالها والمادة التي تصنع منها وهو ما توصلنا اليه عند حديثنا عن المعنى اللغوي للعصا ومرادفاتها[64] ، واشرنا ايضا ان ظهور مرادفات عديدة للعصا في كتب اللغة انما يعكس كثرة تداولها من قبل العرب انذاك حتى صارت فيما بعد رمزا لامور كثيرة ، فقد صارت ترمز العصا للسلطة والحكم والنفوذ عندهم[65] .

وهناك امثلة كثيرة عن ذلك على سبيل المثال لا الحصر ورد في خبر ارسال رسول الله (صلى الله عليه واله) عياش بن ابي ربيعة المخزومي[66] الى الحارث ومسروح ونعيم بني عبد كلال من حمير، انهم كانوا يحملون قضباً معهم. وهي من الاثل: قضيب ملمع ببياض وصفرة ، وقضيب ذو عجر كأنه خيزران والاسود البهيم كأنه من ساسم[67] .

ويتضح من هذه الرواية ان بني ابي ربيعة المخزومي كانوا يعتنقون النصرانية في حمير اليمن ، عليه فقد جاء حملهم للعصا(القضيب) متأثرين بما كان عند الرهبان النصارى ، وهناك عدة دلائل وردت في مضمون النص منها ، ان رسول الله (صلى الله عليه واله) امر عياش بان يقرأ عليهم قوله تعالى: (لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِّينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ)[68]، وقوله (صلى الله عليه واله) :" فاذا فرغت منها فقل آمن محمد وانا اول المؤمنين،...، وهم قارؤن عليك فاذا رطنوا فقل ترجموا،...، فاذا اسلموا فسلهم قضبهم الثلاثة التي اذا حضروا بها سجدوا،...، ثم اخرجها فحرقها بسوقهم ، قال عياش: فخرجت افعل ما امرني رسول الله (صلى الله عليه واله) حتى اذا دخلت اذا الناس قد لبسوا زينتهم ،..."[69] .

عليه كان حمل القضيب وهو من علائم السلطة كان عادة اقتبسها العرب من اهل الكتاب من اليهود والنصارى بدليل ان النبي امر عياش بحرق قضبهم الثلاثة، والقرآن الكريم اشار الى ان انبياء بني اسرائيل كانوا يحملون العصا قال تعالى : (وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَآلُ هَارُونَ)[70] ، هذه الآية تذهب الى ان بني اسرائيل لم ينقادوا ويطيعوا نبيهم أشمويل[71] الا بعد ان سألوه ان يبعث لهم ملكاً ، وهذا الملك هو (طالوت) وآية ملكه كانت العصا فقيل له : "ان صاحبكم الذي يكون ملكاً طوله طول هذه العصا،...، فقاسوا انفسهم بالعصا فلم يكونوا مثلها"[72] .

والعصا دليل الامارة والملك في بني اسد حتى قيل عنهم "عبيد العصا" فيذكر ان لمعاوية بن عمرو[73] ابناً فقد في الحج فاتهم رجل من بني اسد يقال له (حبال بن نصر بن غاضرة)[74] ، فأخبر بذلك الحارث فجاء الى تهامة ايام الحج وبني اسد بها فطلبهم، فأمر منادياً ينادي: من آوى اسدياً فدمه جبار ، فقال بني اسد:" انما قتل صاحبهم حبال بن نصر وغاضرة فهم من السكون فانطلقوا بنا حتى نخبره ، فان قتل الرجل فهو منهم، وان عفا فهو اعلم، فخرجوا بحبال اليه . فقالوا: قد اتيناك بطلبتك

DOI:10.52113/uj05/022-15/2819-2848

فاخبره حبال بمقالتهم ، فعفا عنه وامر بقتلهم ، فقالت له امرأة من كندة من بني وهب يقال لها (عصيه) واخوالها من بني اسد : ابيت اللعن هبهم فانهم اخوالي .قال: هم لكِ، فأعتقتهم، فقالوا : انا لا نأمن الا بأمان الملك فأعطى كل واحد منهم عصاً، وبنو اسد يومئذٍ قليل، فأقبلوا تهامة ومع كل رجل منهم عصا، وسموا بـ"عبيد العصا" بعصيه التي اعتقتهم وبالعصي التي اخذوها. قال الحارث بن ربيعه بن عامر يهجو رجلاً منهم:

اشْدُدْ يَدَيْكَ عَلَى العصا؛ إن العصا ... جُعِلَتْ أمارَتَكُمْ بِكُل سَبِيلِ

ان العصا ان تلقها يا بن أسْتِهَا تلقى كفقعٍ بالفلاة محيلِ[75] .

ومن الالفاظ التي شاعت بين النصارى ووصل خبرها الى الجاهليين لفظة "الابيل" والتي تعني: الراهب، سمي بذلك لتأيله عن النساء وترك غشيانهن، والايبلي: والايبلُ: صاحب الناقوس الذي ينقس النصارى بناقوسه يدعوهم به الى الصلاة ، وكانوا يعظمون الابيل فيحلفون به كما يحلفون بالله[76] ،وقيل ان الابيل: راهب النصارى وكان يسمون النبي عيسى(عليه السلام) ابي الابيلين: معناه راهب الراهبين[77] ، والابالة : الحزمة من الحطب[78] ، ولهذا قيل: ان "ايبلي" : صاحب أبيل وهي عصا الناقوس[79] ، قال الاعشى يمدح قيس بن معد يكرب الكندي:

وما أيبليّ على هيكلٍ بَنَاهُ وصَلَّب فيه وَصارا

يُراوحُ من صلوات المَلَيكِ طوراً سجوداً وطوراً جُؤارا[80] .

- المبحث الثالث : العصا في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة:-

تناولت الشريعة الاسلامية القرآن الكريم والحديث النبوية الكلام عن العصا تأكيداً للدور الذي لعبه الاسلام في تصحيح مسار الانسان عبر العصور المختلفة.

اولاً: العصا في القرآن الكريم:-

حملت السورة القرآنية العديد من الآيات التي تناولت موضوع العصا اذ وردت ضمناً في سورة واحدة في قوله تعالى: (فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ)[81] ، و(المنسأة) التي وردة في هذه الآية هي :العصا وانما سميت منسأة لانها ينسأ بها ، ومعنى ينسأ بها :يطرد بها ، ويؤخر بها[82] ، وقيل المنسأة :اصلها من نسأت الغنم اي زجرتها وسُقتها ، فسميت العصا بذلك ، لانه يزجر بها الشيء ويساق قال طرفة :

أَمُونٍ كَأَلْوَاحِ الْإِرَانِ نَسَأْتُهَا ... عَلَى لَاحِبٍ كَأَنَّهُ ظَهْرُ بُرْجُدِ[83] .

والمنسأة هي عصا النبي سليمان (عليه السلام) والتي كانت مصنوعة من الشجر وتسمى (الخروب) قال الطبري[84] نقلا عن ابن عباس عن النبي محمد (صلى الله عليه واله) انه قال :" كان سليمان نبي الله اذا صلى رأى شجرة نابته بين يديه فيقول لها ما اسمك؟ فتقول كذا ، فيقول لأي شيء انت؟ فان كانت تغرس غرست، وان كانت لدواء كتبت، فبينما هو يصلي ذات يومٍ اذ رأى شجرة بين يديه ،فقال لها : ما اسمك؟ قالت الخروب، قال: لاس شيء انت؟ قالت: لخراب هذا البيت،...، فنحتها عصا فتوكأ عليها حولاً ميتاً ، فأكلتها الارضة،؟..." .

واشار ابن ابي حاتم[85] الى ان الشجرة التي صنع منها النبي سليمان (عليه السلام) عصاه كانت تسمى الخرنوبة".

والظاهر من تفسير هذه الآية ان النبي سليمان(عليه السلام) كان يتخذ من عصاه في عبادته اي يتكأ عليها ، وايضا تعينه على القيام والقعود لأداء فروض العبادة من الصلاة ليلاً ونهار في بيت المقدس وهو ما اشار اليه فخر الدين الرازي[86] في تفسيره اذ قال:" كان سليمان عليه السلام يقف في عبادة الله ليلة كاملة ويوماً تاماً وفي بعض الاوقات يزيد عليه وكان له عصا يتكأ عليها واقفاً بين يدي ربه ، ثم في بعض الاوقات كان واقفاً على عادته في عبادته".

اما المعنى الضمني للعصا الواردة في هذه الآية كانت بمثابة البرهان والدليل والتي خاطب بها الله عباده لاسيما من الجن دون الانس عن طريق نبيه سليمان ففي قوله تعالى:(فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ)[87] ، اذ كانت الجن وقيل الشياطين تدعي بانها تعلم ما لم يعلمه

DOI:10.52113/uj05/022-15/2819-2848

الانس وبأنها تعلم علم الله تعالى، عليه سأل النبي سليمان الله تعلى بان يخفي خبر موته عليهم ، وقيل سبب آخر لسؤاله الله تعالى اذ كانت رؤساء الجن سبعة وكانوا منقادين لسليمان (عليه السلام) وكان داود(عليه السلام) اسس بيت المقدس فلما مات اوصى الى سليمان في اتمام مسجد بيت المقدس فأمر سليمان الجن به، فلما دنا وفاته قال لأهله : لا تخبروهم بموته حتى يتموا بناء المسجد[88] .

عليه كانت العصا بمثابة الدليل للشياطين وقيل للجن بان النبي سليمان قد مات لكنهم لم يعلموا متى مات الا بعد ان اكلت الارضة العصا قال الطبري[89] : "ولم يكن شيطان ينظر الى سليمان في المحراب الا احترق، فمر ولم يسمع صوت سليمان ثم رجع فلم يسمع، ثم رجع فوقع في البيت فلم يحترق ونظر الى سليمان قد سقط فخرج فاخبر الناس ان سليمان قد مات ففتحوا عنه فأخرجوه ووجدوا منسأته وهي العصا بلسان الحبشة قد أكلتها الارضة ، ولم يعلموا منذ كم مات، فوضعوا الارضة على العصا فأكلت منها يوماً وليلة، ثم حسبوا على ذلك النحو، فوجدوه قد مات منذ سنة" .

ووردت ضمناً في قوله تعالى :(لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ)[90] ، اشار بعض المفسرين ان كلمة(مقاليد) التي وردت في هذه الآية هي (العصا) فقيل:" مقاليد: واحدها مقليد: وقيل: مقلاد، والمقاليد: المفاتيح، والاقليد: المفتاح، والمقلد: مفتاح كالمنجل ربما يقلد به الكلأ كما يقلد القت اذا جعل حبالاً اي يفتل ، والجمع المقاليد"[91] ،ولعل التفسير الضمني للعصا والمقاليد قد جاءت متفقة مع المعنى اللغوي لمفردة العصا[92] وهو الطاعة قال القرطبي[93] :" وقيل: المقاليد الطاعة يقال القى فلان بالمقاليد اي اطاعة غيما يأمره ، فمعنى الآية له طاعة من في السموات والارض".

جاءت مفردة العصا في القرآن الكريم بصورة صريحة في العديد من السور والآيات القرآنية والتي خاطب الله فيها نبيه موسى(عليه السلام) منها قوله تعالى:(قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى)[94] ، وقوله تعالى(فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ)[95] ،وقوله تعالى: (فَأَلْقَى مُوسَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ)[96] .

فمفردة العصا التي وردت في قوله تعالى: (قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا ...) مجرد اداة كان النبي موسى(عليه السلام) يستعين بها في اموره الدنيوية وهو ما وضحه النبي موسى حين سأله الله عن فوائد عصاه (وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى)[97] على سبيل المثال كان يتوكأ عليها حين يمشي مع الغنم ، ويهش بها اي يحرك الشجر حتى يسقط الورق على غنمه فيأكله، وله فيها مآرب اخرى مآرب بمعنى حوائج اخرى احمل عليها المزود والسقاء[98] .

لكن فيما بعد اصبحت العصا بمثابة الدليل والبرهان على قدرة الله تعالى وعلى نبوة النبي موسى امام فرعون مصر اشراف قومه قال تعالى (قَدْ جِئْنَاكَ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكَ)[99] ، اي بعلامة وحجة من ربك وهي اليد والعصا وجاء تأكيد هذا الامر في ثلاث سور قرآنية واربعة آيات[100] ، عليه بن ان القى النبي موسى عصاه امام سحرة فرعون تحولت الى ثعبان عظيم قال الثعلبي[101] نقلا عن ابن عباس الذي وصفها :" صارت حية صفراء لها عرف كعرف الفرس، وجعلت تتورم حتى صارت ثعباً، وهو اكبر من الحيّات ، فلذلك قال في موضع كأنها جانّ وهو اصغر الحياتّ، وفي موضع ثعبان وهو اعظمها ، وقيل: اراد انها في عظم الثعبان وسرعة الجانّ، فأما الحية فإنها تجمع الصغر والكبر والذكر والانثى"، وذلك اعظم في الاعجاز.

وفي كلا الحالتين مختلفتان لان الحال التي صارت فيها جاناً هي الحال التي خاطبه الله في اول ما بعثه قال تعالى(وَأَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ)[102] ، والحل التي صارت ثعباناً هي الحال التي لقي فرعون فيها[103] ، ثم اخذت عصا النبي موسى(عليه السلام) والتي تتبين لمن يراها انها حية تلقف ما يأفكون اي لا تمر بشيء من حبالهم وعصيهم وخشبهم التي القاها سحرة فرعون الا التقمته ،عليه عرفت السحرة ان هذا امر من

DOI:10.52113/uj05/022-15/2819-2848

السماء وليس هذا بسحر فخروا سجداً[104] قال تعالى: (قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ)[105] .

وعن حمل النبي موسى لهذه العصا ومن اين له بها قال الطبرسي[106] :"عصا النبي آدم (عليه السلام) من آسن الجنة حين أهبط وكانت تدور بين اولاده حتى انتهت النوبة الى شعيب فكانت ميراثاً له مع اربعين عصا كانت لابائه، فلما استأجر شعيب موسى(قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ)[107] امره بدخول بيت فيه العصي وقال له خذ عصا من تلك العصي فوقعت تلك العصا بيد موسى فاستردها شعيب وقال خذ غيرها حتى فعل ذلك ثلاث مرات في كل مرة تقع بيده عليها دون غيرها" .

ومما يبرهن ان عصا موسى ليس عصا عادية يستعين بها في اموره الحياتية فحسب انما كانت تحمل من الدلائل والبراهين على نبوته(عليه السلام) حتى قيل ان يبعث نبياً وهذا ما يؤكد لنا انها كانت ميراثاً لما سبقه من الانبياء من آدم وصولاً لموسى هذه البراهين اشار اليها المفسرين على سبيل المثال انها تماشيه وتحدثه، وكان يضرب بها الارض فيخرج ما يأكل يومه، ويركزها فيخرج الماء فاذا رفعها ذهب الماء، وتقيه الهوام بأذن الله تعلى، واذا اراد الاسقاء من البئر ادلاها فطالت على طول البئر وصارت شعبتاها كالدلو حتى يستقي، وكان يظهر على شعبتها كالشمعتين تضيء له ويهتدي بها[108] .

ثانياً: العصا في السنة النبوية الشريفة:-

تناولت احاديث النبي محمد(صلى الله عليه واله) الحكم على اداة العصا فكانت احكامها متفاوتة ما بين التأكيد على استخدام العصا ، وما بين النهي والتصحيح لبعض المفاهيم السائدة في مجتمع العرب قبل الاسلام من حيث الاستخدام الخاطئ لها، في محاولة منه لتحقيق الانسجام الايجابي على الصعيد الاجتماعي بين التقاليد العربية الموروثة والمبادئ الاخلاقية الاسلامية.

اكد النبي محمد(صلى الله عليه واله) من خلال اقواله وافعاله على ابراز المجالات الحياتية الاجتماعية الايجابية عليه فقد رخص لنا استخدام العصا انطلاقاً منه من مبدأ ان النبي محمد(صلى الله عليه واله) كان نفسه يستعين بها سيراً ومجاراةً لمن قبله من الانبياء السابقين قال تعالى:(وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ)[109] ، وعن تفسير التابوت قال الحسن البصري:" ما في التابوت من مواريث الانبياء عليهم السلام: عصا موسى، وعمامة هارون الصفراء، ورضاض اللوحين اللذين رفعا"[110] ، وعن معاذ بن جبل عن النبي محمد(صلى الله عليه واله) انه قال:" ان اتخذ منبراً فقد اتخذه ابراهيم عليه الصلاة والسلام، وان اتخذ العصا فقد اتخذها ابي ابراهيم عليه السلام)[111] .

عليه فقد رخص لنا استخدام العصا في تأديب الرعية قال ابن انس[112] نقلا عن البرقي قال النبي محمد(صلى الله عليه واله) :"لا ترفع عصاك عن اهلك" ، هذا القول مجازي فالنبي (صلى الله عليه واله) لم يدعوا الى الضرب بالعصا على الحقيقة ،لان هذا الفعل مكروه ومذموم عنده ومذموم فاعله، بل ان النبي(صلى الله عليه واله) كان يوصي امته بان يرفقوا بما ملكت ايمانهم وذلك في مرضه الذي توفي فيه عن ام سلمه قالت ، ان رسول الله (صلى الله عليه واله) كان يقول :"الصلاة وما ملكت ايمانكم"[113] ، رأفة بهم ، فكيف بالأحرار من الاهل والولد حقهم اوجب، ولعل المراد بالحديث اعلاه لا ترفع التأديب عنهم ولا تغب التقويم لهم، فكنى عن ذلك بالعصا، حملاً للكلام على عرف العرب، لان المتعارف بينها ان التأديب في الاكثر لا يكون الا بقرع العصا[114] .

من جانب آخر ففي هذا الحديث تأكيد على وحدة المسلمين ، هذه الوحدة تتحقق عن طريق جمعهم على طاعة الله وزجرهم عن المناهي والمعاصي التي تؤدي الى تفريق جماعة المسلمين ، وبذلك فالنبي محمد لم يرد المعنى الظاهري للضرب بالعصا لأنها السبيل الى شق عصا المسلمين[115] ، حديث آخر اكد فيه النبي (صلى الله عليه واله) الحفاظ على وحدة المسلمين ، قال ابو داود[116] نقلاً عن ابي الدرداء قال: سمعت رسول الله (صلى الله

DOI:10.52113/uj05/022-15/2819-2848

عليه واله) يقول:" ما من ثلاثة في قريةٍ ولا بدوٍ ولا تقام فيهم الصلاة الا قد استحوذ عليهم الشيطان، فعليك بالجماعة فإنما يأكل الذئب القاصية" ، وعن عرفجة قال: سمعت رسول الله(صلى الله عليه واله) يقول:" من أتاكم وامركم جميع على رجلٍ واحدٍ يريد ان يشق عصاكم او يفرق جماعتكم فأقتلوه"[117] .

وانطلاقاً من ان العرب قبل الدعوة الاسلامية كانوا يستعملون العصا في تأديب عبيدهم وحيواناتهم وهي ظواهر اجتماعية وضع الاسلام حداً لها فان النبي (صلى الله عليه واله) جعل الضرب بالعصا مكروه[118] .

ومن المعالجات التي وضعها رسول الله (صلى الله عليه واله) لقاتل العصا خصص فدية مقدارها مائة من الابل ، عن عبدالله بن عمرو عن النبي(صلى الله عليه واله) قال:" قتيل الخطأ شبه العمد بالسوط او العصا، مائة من الابل اربعون منها في بطونها اولادها"[119] ، في محاولة منه لتقليص هذه الظاهرة المتفشية عند العرب آنذاك، حديث آخر للنبي حرم فيه حمل السلاح اياً كان نوعه او جنسه من عصا وغيرها فقال (صلى الله عليه واله):" من حمل علينا السلاح فليس منا"[120] ، والنبي حين جعل استعمال العصا مكروه من جانب الا انه من جانب اخر اكد على الجوانب الايجابية للعصا والتي يمكن الاستفادة منها في حمل الاشياء والتوكؤ عليها عند الكبر، عن جابر بن عبدالله[121] قال:" رخص لنا رسول الله صلى الله عليه واله في العصا والسوط واشباهه يلتقطه الرجل ينتفع به"[122] ، وجهة الانتفاع هنا اختلف فيه الفقهاء اشار نور الدين السندي[123] انه ينتفع من العصا "ما يتوكأ عليه"، وقال آخر :"الحكم فيها ان ينتفع الملتقط به اذا كان فقيراً من غير تعريف سنةٍ او مطلقاً،...، وقال لقوم: القليل التافه من تعريف كالنعل والسوط والجراب ونحوها"[124] .

وقد اشرنا في حديثنا ان النبي سليمان(عليه السلام) كان يستعين بأداته العصا لقضاء حوائجه[125] ،واحاديث متواترة عن جواز النبي(صلى الله عليه واله) لحمل العصا من قبل اتباعه واصحابه من الذين يواصلون الليل مع النهار لأداء فروض العبادة من الصلاة وغيرها قال تعالى : (كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ)[126] ، فكانوا يستندون ويعتمدون عليها نقل ابن المسيب ان النبي محمد (صلى الله عليه واله) اعطى عبد الله بن انيس السلمي عصا قائلاً له :"خذ هذه فتخصر بها واعلم ان المتخصر يوم القيامة قليل"[127] .

ونقل ان الصحابي ابي ذر الغفاري[128] كان يعتمد على العصا في صلاته[129] ، وحديث آخر حمل نفس المعنى قال النبي (صلى الله عليه واله) :"امسك هذه عندك يا عبدالله بن انيس، قال فخرجت بها على الناس فقالوا :ما هذه العصا ؟ قال: قلت: اعطانيها رسول الله (صلى الله عليه واله) وامرني ان امسكها، قالوا: اولا ترجع الى رسول الله(صلى الله عليه واله) فتسأله عن ذلك؟ قال: فرجعت الى رسول الله (صلى الله عليه واله) فقلت: يا رسول الله لِمَ اعطيتني هذه العصا؟ قال: آية بيني وبينك يوم القيامة، ان اقل الناس المتخصرين يؤمئذ"[130] .

وذكر انه (صلى الله عليه واله) كانت له عنزة اسمها "المثنى" يجعلها بين يديه اذا صلى[131] ،ونقل عون بن ابي جحيفة عن ابيه قال :" رأيت رسول الله صلى الله عليه واله بالابطح ، وخرج بلال بالعنزة فركزها، فصلى اليها،..."[132] واشار المجلسي[133] الى ان النبي كان يضع عنزته اي عصاه بين يديه اذا صلى يستتر به ممن يمر بين يديه.

الا ان هناك حديث منسوب الى النبي (صلى الله عليه واله) نهى فيه التخصر اثناء الصلاة روي عن ابي هريرة قال:" نهى رسول الله صلى الله عليه واله ان يصلي الرجل متخصراً"[134] ، واختلفوا في تفسيره فقال بعضهم معناه: ان يصلي الرجل وهو واضع يده على خصره وهو مكروه ووجه الاكراه لأنه يشبه المختالين وفيه معنى الكبرياء ، فكيف في الصلاة التي هي موضوعة للخشوع والخيلاء والكبر ينافيان الخشوع[135] ، وقال البعض الآخر معناه: ان يأخذ بيده عصاه يتكأ عليها[136].

عليه يتضح لنا ان وجع التحريم لاستعمال المخصرة ربما قد جاء فيما بعد او ربما تحريف لما ورد عن النبي محمد(صلى الله عليه واله)

DOI:10.52113/uj05/022-15/2819-2848

لسوء استخدامها من قبل رجال الدين من الخطباء والخلفاء حتى اصبحت عصا النبي(صلى الله عليه واله) المزعومة شعار ملكهم وحكمهم لتأكيد شرعية حكمهم ، قال ابن منظور[137] :" اذا امسكوها بأيديهم سجد لهم اصحابهم، لانهم انما يمسكونها اذا ظهروا للناس، ولعلهم كانوا يحملون السيف تشبيها بالعصا".

- المبحث الرابع: مصادر عصا النبي محمد (صلى الله عليه واله):-

اجمع المؤرخون ان للنبي محمد(صلى الله عليه واله) اكثر من عصا وصلت اليه من مصادر مختلفة ربما كانت تأتيه على شكل هدايا على سبيل المثال لا الحصر "الحربة" والتي تسمى "العنزة" التي اهداها ملك الحبشة النجاشي الى رسول الله (صلى الله عليه واله)[138] ، وقيل ان عصا "العنزة" كانت للزبير بن العوام[139] وهبها اليه النجاشي ثم اهداها الزبير الى رسول الله[140] ،وربما تأتيه عن طريق غنائم حرب فالعصا "العنزة" نفسه يذكر انها كانت لرجل مشرك قتله الزبير بن العوام يوم احد فأخذها منه النبي(صلى الله عليه واله)[141] .

واشار العصامي[142] في معرض حديثه عن اسلحة النبي(صلى الله عليه واله) فقال ما نصه:" وكانت له حربة كبيرة اسمها البيضاء، وحربة صغيرة دون الرمح شبه العكازه يقال لها العنزة وكانت تركز امامه ويصلي اليها في السفر"، وكانت له (صلى الله عليه واله) عصا تسمى "المخصرة" قال الجرجاني[143] :" وكان اذا ركب المنبر يوم الجمعة استقبل الناس فسلم عليهم وكان يحمل المخصرة ويتوكأ على المنبر". هذا النص يكشف عن حقيقة ان النبي(صلى الله عليه واله) ربما كان يستند على العصا لاستقبال المنبر الا انه لم يتخذ العصا لغرض الاشارة بها اذا خطب.

ولعل هذا العصا "المخصرة" التي اعطاها النبي(صلى الله عليه واله) الى عبدالله بن انيس[144] ، وقد اوصى الاخير بدفنها معه ويجعلونها في كفنه بين جلد وكفنه ففعلوا، بعد وفاته قائلاً له :" تلقاني بها في الجنة"[145]. وهذه المخصرة تسمى "العرجون" على وما يذكر[146] ، وعصا اخرى تسمى "المحجن" قال ابن عباس ان رسول الله (صلى الله عليه واله) :"طاف في حجة الوداع على بعير ، ويستلم الركن بمحجن "[147] ، قال الهروي[148] :" يستلم الركن بمحجن: اي يشير اليه بعصا معوجة الرأس كالصولجان" ، وهناك عصا رابعة كانت للنبي محمد (صلى الله عليه واله) تسمى "القضيب"، والمتفق بين المؤرخين ان هذا القضيب هو: السيف قال الطبري[149] :" قدم رسول الله صلى الله عليه واله المدينة ومعه سيفان ، يقال لاحدهما: القضيب، يشهد به بدراً، وسيفه ذو الفقار غنمه يوم بدر، كان لمنبه بن الحجاج".

واشار النويري[150] :"الى ان القضيب هو اول سيف تقلد به رسول الله(صلى الله عليه واله) وعرف بـ(صاحب القضيب)، وهذا القضيب من حديد كان يقاتل به ، ولعله القضيب الممشوق الذي انتقل الى الخلفاء "، بينما ذهب القلقشندي[151] الى ان هذا القضيب :" عبارة عن عود كان النبي (صلى الله عليه واله)" ، اما القمي[152] فيرى ان تسمية القضيب قد يطلق على العصا وعلى السيف فقال ما نصه:" وهو الغصن والمراد به العصا سميت به لكونها مقطوعه من الشجر، والقضب: القطع وقد يطلق على السيف اللطيف الدقيق ايضا" .

عليه يتضح ان القضيب ربما تكون عصا طويلة دقيقة ولهذا سميت الممشوق، وربما يكون السيف اذا صنع من حديد.

ولعل القضيب اي قضيب النبي محمد (صلى الله عليه واله) هو نفسه عصا الانبياء يتوارثونها وانتقلت اليه عن طريق الوراثة ، وهذا "القضيب" من آسن الجنة قال الطوسي[153] في تفسيره قوله تعالى:(فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ)[154] :" هذا اخبار من الله تعالى عن القاء موسى عصاه ، والعصا عود كالقضيب يابس واصله الامتناع بيبسه".

والدليل ان هذه العصا انتقلت الى النبي محمد (صلى الله عليه واله) وراثةً قول الطبرسي[155] :" خرج آدم بالعصا من الجنة فأخذها جبرائيل بعد موت آدم (عليه السلام) و كانت معه حتى لقي بها موسى ليلا فدفعها إليه عن عكرمة و قيل لم يزل الأنبياء يتوارثونها،..."، والنويري[156] اشار الى الكيفية التي انتقلت فيها عصا الانبياء فقال:" والتي هي من اشجار الجنة اهداها الله الى

DOI:10.52113/uj05/022-15/2819-2848

آدم، ثم صارت الى شيث وادريس ونوح وصالح وابراهيم واسماعيل ويعقوب وكلهم توكأوا عليها".

عليه فان هذه العصا "القضيب" المعجزة انتقلت تلقائياً الى رسول الله (صلى الله عليه واله) بوصفه خاتم الانبياء ووريثهم ،فنجد تأكيد رسول الله (صلى الله عليه واله) على عصا النبي ابراهيم(عليه السلام) اذ قال نقلاً عن معاذ بن جبل :" ان اتخذ منبراً فقد اتخذه ابراهيم عليه الصلاة والسلام ، وان اتخذ العصا فقد اتخذها ابي ابراهيم عليه السلام"[157].

ودليل آخر ان عصا "القضيب" انتقل الى رسول الله (صلى الله عليه واله) عن طريق الوراثة ما رواه ابو هريره فقال :" اوصى الله عز وجل الى عيسى بن مريم: يا عيسى جد في امري ولا تهن واسمع واطع يابن الطاهرة البكر البتول:...، فسر لاهل السريانية بلغ من بين يديك : اني انا الحق الحي القائم،...، صدقوا النبي الامي العربي صاحب الجمل والتاج،...، والهراوة(وهي القضيب) الانجل العينين"[158].

ثم ان عصا "القضيب" لا يمكن ان تأتي عن طريق الهبة او غنائم حرب فتكون بذلك مجرد عصا، وانما يجب ان تكون هذه العصا فيها من المعجزات والدلائل لتكون حجة وآية على قدرة الله تعالى وايضا حجة على صدق نبوته (صلى الله عليه واله) وبانه خليفة الله في الارض لانقاذها من الضلالة الى نور الهداية قال العسقلاني[159] في معرض حديثه بما خصه الله تعالى به من المعجزات وشرفه به على سائر الانبياء من الكرامات والآيات البينات ، وبأنه لم يعطي احد منهم كرامةً او فضيلةً الا وقد اعطى محمد (صلى الله عليه واله) مثلها ويعطي مثال على ذلك العصا التي كان (صلى الله عليه واله) يعالج بها المرضى فقال ما نصه:" روي ان امرأة معاذ بن عفراء[160] – وكانت برصاء- فشكت ذلك الى رسول الله (صلى الله عليه واله) فمسح عليها بعصا فأذهب الله البرص منها".

وكان رسول الله (صلى الله عليه واله) يستعمل عصاه للاستسقاء[161] ، وللإضاءة اذا مشى[162] ، يتضح لنا مما سبق ان عصا الانبياء لم تكن عصا عادية انما وصفت بالقضيب يكون يابس وقوي وقوته جاءت من يبوسه، مما يعني عصا "القضيب " النبي موسى (عليه السلام) وهي (الثعبان) كانت دليل وسلطان واضح على نبوته واحقيته بحكم بني اسرائيل نيابة عن فرعون مصر ، وهي النظرة نفسها الى عصا "القضيب" النبي محمد (صلى الله عليه واله) ولهذا السبب كان ينظر خلفاء النبي محمد(صلى الله عليه واله) الى عصاه بانها دليل وحجة صحيحة على شرعية حكمهم وبانهم ورثة النبي محمد (صلى الله عليه واله) عن طريق تأكيدهم بانتقال عصاه اليهم ، لتكون عصاه "القضيب" فيما بعد احد شارات الخلافة المهمة الى جانب بردته(صلى الله عليه واله) قال ابن الطقطقي[163] :" البردة والقضيب : زي الخلافة المتوارث من اول عهدها ،...، ويقال: القضيب: عصا ترمز الى السلطة توارثها الخلفاء كشأن البردة" .

ولعل النظرة الى عصا" القضيب" النبي محمد(صلى الله عليه واله) بانها رمز دال على السلطة والتملك والحكم قد بدأت منذ عهد النبي محمد(صلى الله عليه واله) لما طلب مسيلمة الكذاب[164] من النبي ان يكون له الامر من بعده فأجابه النبي (صلى الله عليه واله) بعدم اعطائه القضيب ونص الحادثة روتها المصادر التاريخية جاء فيها :" بلغنا ان مسيلمة الكذاب قدم المدينة في دار الحارث ،...، فأتاه رسول الله ص ومعه ثابت بن قيس بن شماس[165]،...، وفي يد رسول الله صلى الله عليه واله قضيب فوقف عليه فكلمه. فقال مسيلمة: ان شئت خليت بينك وبين الامر، ثم جعلته لنا بعدك . فقال رسول الله ص : لو سألتني هذا القضيب ما اعطيتكه واني لأراك الذي رأيت فيه ما رأيت،..."[166].

- المبحث الخامس: مصير عصا النبي محمد (صلى الله عليه واله):-

- الرواية الاولى:

اشارت المصادر التاريخية الى ان عصا رسول الله محمد (صلى الله عليه واله) انتقلت الى خلفاءه من بعده ابي بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان ، وهناك العديد من الروايات

DOI:10.52113/uj05/022-15/2819-2848

التاريخية التي تدلل على ذلك، الا انها لم تحدد جنس او نوع هذه العصا واسمها على اعتبار ان للنبي(صلى الله عليه واله) اكثر من عصا(العنزة، المخصرة، القضيب الهراوة) باستثناء بعض الروايات التي ذكرت ان عصا النبي المنقولة هي "القضيب" وهو ما سوف نتطرق اليه لاحقاً في ثنايا الكلام ،الرواية الاولى اكدت ان عصا النبي (صلى الله عليه واله) انتقلت الى الخليفة الاول ابي بكر الصديق قال الطبري[167] نقلا عن يحيى بن عبد الرحمن ابن حاطب عن ابيه اذ قال:" انا انظر الى عثمان يخطب على عصا النبي ص التي كان يخطب عليها ابو بكر وعمر، فقال له جهجاه[168] : قم يا نعثل[169]، فانزل عن المنبر، واخذ العصا فكسرها على ركبته اليمنى فدخلت شظيه منها فيها، فبقي الجرح حتى اصابته الأكلة، رأيتها تدود، فنزل عثمان وحملوه، وامر بالعصا فشدوها فكانت مضببة ، فما خرج بعد ذلك اليوم الا خرجة او خرجتين".

هذه الرواية تكشف عدة امور منها انها لم تحدد جنس او اسم هذه العصا، والامر الثاني انها تؤكد شرعية حكم الخلفاء الثلاثة وبانهم ورثة النبي (صلى الله عليه واله) بأنتقال عصاه اليهم ، والامر الثالث اقبال جهجاه الغفاري احد المتذمرين من سياسة عثمان على كسر عصا عثمان التي هي بالأساس عصا النبي (صلى الله عليه واله) المزعومة والتي ترمز للسلطة والحكم انما هو دليل على العصيان والتمرد على السلطة الظالمة المتمثلة بعثمان ، عن محمد بن اسحاق بن يسار المدني[170]، عن عمه عبد الرحمن بن يسار[171] انه قال:" لما رأى الناس ما صنع عثمان كتب من بالمدينة من اصحاب النبي (صلى الله عليه واله) الى من بالأفاق منهم- وكانوا تفرقوا في الثغور- : انكم انما خرجتم ان تجاهدوا في سبيل الله عز وجل، تطلبون دين محمد صلى الله عليه واله ، فأين دين محمد قد افسد من خلفكم وترك، فهلموا فأقيموا دين محمد صلى الله عليه واله "[172] ، عليه فان اقبال جهجاه على كسر عصا عثمان انما يريد القول ان هذه العصا ليس عصا النبي وان عثمان هو خليفة غير شرعي عليه كان الخروج عن طاعته، وبانه كان السبب في تفكيك جماعة المسلمين بوصف العصا ترمز للوحدة والتماسك والطاعة، والامر الرابع ان الركبة اليمنى لجهجاه الغفاري التي اصابتها الاكلة كأنما ارادوا ان يبرهنوا ان عصا عثمان هي فعلاً عصا النبي وبأن فيها قدرة الهية بحيث تصيب الاذى لكل من يتعرض لحاملها لأنها ترمز الى اجتماع التأييد الرباني الغيبي، فيكون النصر فيها له، والامر الاخر اشارت الرواية ان عثمان امر بالعصا فشدوها، ولا نعلم كيف تم معالجة الكسر بالشد لاسيما اذا سلمنا انها كانت مصنوعة من الخشب، اما اذا كانت مصنوعة من حديد فهذا حديث آخر، والسؤال الذي يطرح نفسه هل بقيت هذه العصا مضببة ومحافظة على نفسها لتنتقل فيما بعد الى خلفاء العهدين الاموي والعباسي؟!.

وصف الجاحظ[173] عصا رسول الله (صلى الله عليه واله) والتي اصبحت عصا الخلفاء من بعده فقال:" ...، وربما كان العود نبعاً وربما كان من شوحط وربما كان من آبنوس، ومن غرائب الخشب ، ومن كرائم العيدان ، ومن تلك الملس المصفاة ، وربما كان لبّ غصن كريم، فان للعيدان جواهر كجواهر الرجال ولولا ذلك لما كانت في خزائن الخلفاء والملوك، ومنهاما لا تقربه الأرضة ولا تؤثر فيه القوادح" .

كما الرواية اكدت ان الخلفاء الثلاثة كان يخطبون على عصا النبي محمد (صلى الله عليه واله) ، واعتماد النبي محمد(صلى الله عليه واله) على العصا في الخطبة كانت محط اختلاف بين المؤرخين فيما اذا كانت قوس ام سيف قال السيوطي[174]:" كان اذا خطب في الحرب خطب على قوس ، واذا خطب في الجمعة خطب على عصا" ، اما حمله للقضيب الذي جاء في معناه انه سيف في الخطبة اوقات السلم قال الهروي[175]:" وقد يحمل اي القضيب في الحديث على انه القضيب الممشوق اي الطويل الدقيق ، الذي كان يمسكه عليه الصلاة والسلام بيده حال القيام وعند خطبته للأنام وموعظته لأصحابه الكرام، وهو الان عند الخلفاء اي يتداولونه واحداً فواحداً على سير الخطباء".

DOI:10.52113/uj05/022-15/2819-2848

عليه يتضح ان العصا اياً كانت سيف ام قوس فهي بحد ذاتها سلاح مما يعني ان حمل العصا اثناء الخطبة سواء في الحرب ام في السلم ان الاسلام قام بالقوة والاكراه لا بالإقناع، وهذا الامر لا يمكن ان يعسكه رسول الله(صلى الله عليه واله) للناس لاسيما اثناء الخطبة حيث يتجمع ويتجمهر عدد كبير من الناس قال تعالى(وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ)[176].

ولعل النبي محمد(صلى الله عليه واله) كان يحمل العصا اثناء المسير لغرض التوكؤ عليها ويستتر بها عند اداء الصلاة ليس الا، وحمل العصا دليل للتواضع فعند سؤاله (صلى الله عليه واله) عن مشي الانبياء بالعصي قال :" ذل وتواضع لربهم تبارك وتعالى"[177] ، وحديث آخر لنفس المعنى قال(صلى الله عليه واله) :" تعصوا فأنها من سنن اخواني النبيين وكانت بنو اسرائيل الصغار والكبار يمشون على العصا حتى لا يختالوا في مشيهم"[178].

الا ان حمل خلفاء رسول الله(صلى الله عليه واله) للعصا عند الخطبة انما هي عادة متوارثة عند العرب قبل الاسلام، وهذا يعني انهم لا زالوا محتفظين بعصبيتهم القبلية وعاداتها ومتمسكين بالظواهر الاجتماعية السائدة آنذاك ، على الرغم ان النبي محمد(صلى الله عليه واله) عمل على تقنينها وتهذيبها بما يتفق ومبادئ الاسلام، فالجاحظ اكد ان حمل العصا في الخطبة انما هي عادة خاصة بخطباء العرب قبل الاسلام ومقصور عليهم وهي دليل للتأهب والتهيؤ للإطناب والاطالة[179].

- الرواية الثانية:-

اشار المؤرخ الحلبي[180] ان اسم عصا النبي محمد(صلى الله عليه واله) التي انتقلت الى الخلفاء الثلاثة من بعده تدعى "العنزة"، والتي كانت ملكاً للزبير بن العوام غنمها في غزوة احد، ثم وهبها للنبي(صلى الله عليه واله) [181] ،مما يعني انها عصا عادية ربما تكون على هيئة قوس تستخدم في الحرب ، ونص رواية الحلبي جاء فيها:" وهي عصا قدر نصف رمح في اسفلها زج من حديد ، وكانت تلك العنزة للزبير بن العوام قدم بها من ارض الحبشة، فأخذها منه ص وكان يصلي اليها اي اخذها منه بعد وقعة بدر، ولما قبض ص اخذها الزبير، ثم طلبها ابو بكر فأعطاه اياها، فلما قبض ابو بكر اخذها الزبير، ثم سألها عمر فأعطاه اياها، فلما قبض عمر اخذها ، ثم طلبها عثمان فأعطاه اياها، فلما قتل دفعت الى علي (عليه السلام)، ثم اخذها عبد الله بن الزبير[182] فكانت عنده حتى قتل".

هذه الرواية تناقض ما ذهب اليه البعض من المؤرخين من ان عصا النبي (صلى الله عليه واله) التي انتقلت الى خلفاءه من بعده كانت تدعى " القضيب" وليست " العنزة"[183] ، ثم ان هذه الرواية تكاد تجزم ان عصا النبي (صلى الله عليه واله) قد بقيت عند عبد الله بن الزبير حتى مقتله على يد عبد الملك بن مروان الخليفة الاموي سنة 73هـ وهو ما ينافي ما جاء في الرواية الثالثة من ان عصا النبي (صلى الله عليه واله) انتقلت الى معاوية بن ابي سفيان عن طريق سعد القرظ[184] ، ثم ان المؤرخ ابن عبد ربه[185] اورد رواية تكاد تكون في غاية الغرابة حول ان هناك شبه اتفاق كان بين معاوية بن ابي سفيان والخليفة الثالث عثمان بن عفان آبان تأزم الوضع على الاخير وتمرد وعصيان الرعية عليه ، فوعد معاوية الخليفة عثمان بتخليصه من ذلك شريطة تكون الخلافة اليه ونقل قضيب النبي (صلى الله عليه واله) رمز السلطة اليه ونص الرواية جاء فيها :" ذكرت الحديث، فأتيت بيت عثمان وهو جالس وبيده قضيب .فقلت: يا ابا عبد الله، تذكر الحديث الذي حدثتني؟ قال: فأزم على القضيب عضّا، ثم اقلع عنه وق أثر فيه، فقال: ويحك يا معاوية ! اي شيء ذكرتني! لولا ان يقول الناس: خاف ان يؤخذ عليه، لخرجت الى الناس منها! فأبى الله الا ما ترى".

- الرواية الثالثة:-

اكدت هذه الرواية ان عصا النبي (صلى الله عليه واله) كانت عند مؤذنه سعد القرظ وبقيت عنده حتى وفاته ، ومن ثم طلبها معاوية بن ابي سفيان سنة 50هـ ليحاول نقلها مع منبر رسول الله (صلى الله عليه واله) من المدينة الى الشام قال الطبري[186] :" قال

DOI:10.52113/uj05/022-15/2819-2848

معاوية: اني رأيت ان منبر رسول الله صلى الله عليه واله وعصاه لا يتركان بالمدينة، وهم قتلة امير المؤمنين عثمان واعداؤه، فلما قدم طلب العصا وهي عند سعد القرظ، فجاءه ابو هريرة وجابر بن عبد الله فقالا : يا امير المؤمنين، نذكرك الله عز وجل ان تفعل هذا، فان هذا لا يصل، تخرج منبر رسول الله ص من موضع وضعه ، وتخرج عصاه الى الشام".

يتضح لنا ان الرواية هذه يشوبها الغموض لجملة اسباب منها انها تؤكد ان عصا رسول الله قد بقيت عند سعد القرظ ولم تنتقل الى الخلفاء الراشدين الاربعة حتى تولى معاوية الخلافة سنة 41هـ[187] ثم ان معاوية لماذا تأخر في استلام عصا رسول الله من سعد القرظ قرابة التسع سنوات من توليه الخلافة الى محاولته نقلها مع منبره من المدينة الى الشام ؟! ، كما ان هذه الرواية تنافي ما جاء في الرواية الاولى والتي اكدت ان الخليفة الاول ابا بكر طلب عصا رسول الله من عبد الله بن الزبير لترجع بعده ذلك الى الاخير وتبقى عنده حتى مقتله، واذا سلمنا ان عصا رسول الله(صلى الله عليه واله) كانت فعلاً عند سعد القرظ فمن باب اولى ان يطلبها ابي بكر الخليفة الاول منه وهو الذي قام بنقل سعد القرظ من مسجد قباء الى مسجد رسول الله وبقي يؤذن لابي بكر الى ان مات ، واذن بعده الى عمر بن الخطاب[188] ، وقيل ان بلال الحبشي[189] مؤذن رسول الله في مسجد المدينة قد استخلفه على الاذان حين خرج الى الشام في خلافة عمر بن الخطاب[190] ، ثم ان هذه الرواية لم توضح لنا ان معاوية قد قبض عصا رسول الله من سعد القرظ بوصفه خليفة للمسلمين، ام انه اشتراها منه لاسيما ان سعد القرظ كان اساساً تاجراً، هذا التناقض في الروايات التاريخية ، وايضا وجود اكثر من عصا لرسول الله (صلى الله عليه واله) اصبحت بعد وفاته(صلى الله عليه واله) عند اكثر من شخص وفي اكثر من موضع يوصلنا الى حقيقة مفادها ان عصا رسول الله المزعومة انها انتقلت الى الخلفاء الثلاثة من بعده ومن ثم انتقلت الى خلفاء العصري الاموي والعباسي ، لم تكن تلك العصا التي هي بمثابة البرهان والدليل على مصداقية نبوة النبي محمد (صلى الله عليه واله) والتي ترمز لقوة وقدرة الله عز وجل هذه العصا التي لم تصل الى رسول الله الا عن طريق الانبياء وبأمر من الله عن طريق الوحي جبرائيل اي ما معناه ان الله تعالى يعلم اين يضع رسالته وكفيل بحفظ هذا البرهان والحجة والدليل عند من هو ناصر الاسلام وكفيله وهو الامام علي(عليه السلام) قال رسول الله (صلى الله عليه واله) :" ايكم يؤازرني على ان يكون الخليفة من بعدي" ، ولم سلمنا بهذه الرواية فهذا معناه ان عصا رسول الله قد بقيت بالبيت الاموي حتى انتقلت الى بني هاشم من العباسيين عن طريق الخليفة الاول ابي العباس السفاح قال المؤرخ ابن العمراني[191] نقلا عن لسان خادم مروان بن محمد الخليفة الاموي الاخير اذ قال:" ان مروان امرني اذا تيقنت موته ان اضرب رقاب نسائه وبناته، فأرادوا قتله ، فقال: ان قتلتموني لتفقدن ميراث رسول الله ص قالوا: فدلنا على ذلك ان كنت صادقاً ، فخرج بهم الى رمل هناك فكشفوه فاذا فيه القضيب، والبرد، ...، فأخرجهما عامر بن اسماعيل المذحجي الداخل على مروان الكنيسة وارسل بهما الى السفاح".

ولعل هدف مروان بن محمد من ذلك كي لا تنتقل الخلافة الى بني هاشم من الفرعي العلوي والعباسي قال البلاذري[192] :" قد دفنه مروان كي لا يصير الى بني هاشم،...".

عليه يتضح ان خلفاء رسول الله (صلى الله عليه واله) كانوا ينظرون الى عصاه(القضيب) بانها رمز شرعية حكمهم وسلطانهم ، وتثبت احقيتهم بالخلافة اكثر من غيرهم فكانوا يفتخرون بانه عصاه(صلى الله عليه واله) كانت معهم ، وهذا يعكس ان نظرة العرب للعصا هي النظرة نفسها في عصر ما قبل الاسلام ، حيث زعماء القبائل واشرافها قد تملكوا الزعامة والامارة باتخاذهم العصي على سبيل المثال لا الحصر قبائل بني اسد وصفهم الشاعر فقال:

اشْدُدْ يديك على العصا، ان العصا جُعِلَتْ أمارَتَكُم بكلُ سَبيلِ[193] .

DOI:10.52113/uj05/022-15/2819-2848

- الرواية الرابعة:-

اكد المجلسي[194] في معرض حديثه عن زواج النبي محمد(صلى الله عليه واله) بالسيدة خديجة (عليها السلام) ان عصا النبي ابراهيم(عليه السلام) قد انتقلت عن طريق الميراث الى النبي محمد(صلى الله عليه واله) ومن ثم الى الامام علي (عليه السلام) ومضمون الرواية جاء فيها:" ...، فنظرت العرب واذا بالنبي صلى الله عليه واله قد جاء، وهو معتم بعمامة سوداء، تلوح ضياء جبينه من تحتها، وعليه قميص عبد المطلب، وبردة الياس، وفي رجليه نعلان لجده عبد المطلب، وفي يده قضيب ابراهيم الخليل،...، وكانت له عنزة يتكئ عليها، ويخرجها في العيد فيخطب بها ، وكانت له قضيب يقال له الممشوق،....، فسلم ذلك كله الى علي عليه السلام عند موته،...".

والمعنى نفسه رواية اخرى تؤكد ان رسول الله (صلى الله عليه واله) قد سلم مقتنياته من امتعته واسلحته الى الامام علي (عليه السلام) بشهادة المهاجرين والانصار اذ قال (صلى الله عليه واله):" ...، يا بلال هلم سيف رسول الله ذا الفقار، فجاء به بلال فوضع بين يدي رسول الله، ثم قال: يا بلال هلم مغفر رسول الله ذا النجدين فجاء به فوضعه ،...، ثم قال: يا بلال هلم قضيب رسول الله الممشوق فجاء به فوضعه ، فلم يزل يدعو شيء بعد شيء حتى العصابة التي كان يعصب بها بطنه في الحرب، ثم نزع الخاتم فدفعه الى علي ، ثم قال: يا علي اذهب بها اجمع فاستودعها بيتك بشهادة المهاجرين والانصار، ليس لاحد ان ينازعك فيها بعدي،..."[195].

كما ان الامام علي (عليه السلام) يوم بويع بالخلافة سنة 35هـ/655م)، خرج الى المسجد الجامع معتماً بعمامة رسول الله(صلى الله عليه واله) ولابساً بردة رسول الله(صلى الله عليه واله)، ومتنعلاً بنعل رسول الله(صلى الله عليه واله) ، ومتقلد سيف رسول الله(صلى الله عليه واله) وهو القضيب نفسه[196] ، قال الترمذي[197] :" ...، ومن سيوفه البتار، والسيف المأثور الذي ملكه من ابيه، ومنها سيف يقال له القضيب".

وقد شبه القضيب بالسيف من حيث الشدة والقوة والقطع واللطف اي الرطب قال ابن منظور[198] :" قضب: القَضْبُ: القَطْعُ. قَضَبَه يَقْضِبه قَضْباً، واقْتَضَبَه، وقَضَّبه، فانْقَضَبَ وتَقَضَّب: انْقَطَعَ، والقَضْبُ: قَضْبُك القَضِيبَ وَنَحْوَهُ. والقَضْبُ: اسْمٌ يَقَعُ عَلَى مَا قَضَبْتَ مِنْ أَغصانٍ لتَتَّخِذَ مِنْهَا سِهاماً أَو قِسِيّاً ، والقَضِيبُ: الغُصْنُ. والقَضِيبُ: كلُّ نَبْتٍ مِنَ الأَغصان يُقْضَبُ، قَالَ أَبو حَنِيفَةَ: القَضِيبُ القَوْسُ الْمَصْنُوعَةُ مِنَ القَضِيب بِتَمَامِهِ، والقَضْبةُ والقَضْبُ: الرَّطْبةُ، قال تعالى :(فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا وَعِنَبًا وَقَضْبًا)[199] ، القَضْبُ: الرَّطْبةُ" .

الخاتمة

البحث الموسوم (حقيقة عصا النبي محمد (صلى الله عليه واله)) قد توصل الى النتائج التالية:-

1- العصا عند العرب ليست مجرد عود او خشبة تستعمل كأداة في حرفهم التي كانوا يعتاشون عليها كالرعي او الحرث الى اخره، انما صيرت كرمز يدل على الوحدة والتماسك عندهم، وائتلاف الجماعة وهنا تكمن قوتهم وصلابتهم.

2- ارتباط جذرها اللغوي(عصي) بالعصيان جعلها لصيقة بما يدل على العصيان ونقيضه الطاعة ، وكأن العصا جعلت لغرض الطاعة لمن تمرد واراد العصيان.

3- بقي العرب يستعملون العصا كأداة للتعنيف حتى بعد مجيء الاسلام ، عليه فقد اخذ رسول الله(صلى الله عليه واله) على عاتقه تصحيح تصرفات العرب المنافية للاسلام ومبادئه فأنهى استعمال العصا للتعنيف والردع، الا انه من جانب آخر استحب استعمالها في مجالات اخرى على سبيل المثال لا الحصر اتخاذها للتستر اثناء اداء الصلاة والتوكؤ عليها.

4- وردت مرادفات كثيرة للعصا في كتب اللغة وهذا ان دل على شيء انما يدل على اهمية العصا عند العرب قبل الاسلام وبعده وهذا الانواع من العصي تختلف باختلاف المادة التي تصنع منها والغرض من استعمالها، ولعل بعض العصي تكاد تكون متشابهة من حيث الشكل ومختلفة في الاستعمال.

DOI:10.52113/uj05/022-15/2819-2848

5-هناك اكثر من عصا للنبي محمد(صلى الله عليه واله) منها المخصرة، والعنزة، والقضيب، والحربة بعضها كان يستعملها في الحرب والبعض الاخر في الحرب، في اوقات السلم يستعمل العنزة والمخصرة للتستر بها اثناء الصلاة والتوكؤ عليها الا نه لم يستعمل العصا في الخطبة.

6- مصادر عصي النبي محمد(صلى الله عليه واله) اما عن طريق غنائم الحرب، او على شكل هبات(هدايا) ، وعصا انتقلت اليه عن طريق الوراثة وهي عصا النبي ابراهيم وهو ما اكده في اكثر من مناسبة من خلال اقواله.

7- ربما انتقلت عصي النبي محمد(صلى الله عليه واله) الى خلفاءه من بعده الا ان عصاه التي ترمز الى قوة الله تعالى والتي تدل على صدق نبوته وان رسالته كانت استكمالا لبقية رسل الله تعالى وهي "القضيب" فقد انتقلت الى الامام علي(عليه السلام) والى اولاده من بعده (عليهم السلام).

الهوامش:

(1) الفراهيدي، ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد بن عمرو بن تميم البصري(ت:170ه)، العين، تح :مهدي المخزومي ، وابراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال ، د.م، د.ت، 192/2؛ الفيروز آبادي ، مجد الدين ابو طاهر محمد بن يعقوب (ت:817ه)، القاموس المحيط، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، ط8، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، 2005م،ص1312.

(2) ابو الحسين احمد بن زكريا القزويني الرازي(ت:395ه)، معجم مقاييس اللغة ، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للنشر ، 1979م، 334/4.

(3) ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي ابو الفضل جمال الدين الانصاري الرويفعي الافريقي (ت:711مه)، لسان العرب ، ط3، دار صادر ، بيروت ، 1414ه ، 63/15.

(4) ابن سيده ،ابو الحسن علي بن اسماعيل (ت:458ه)،المحكم والمحيط الاعظم ،تح: عبد الحميد هنداوي، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت، 2000م، 298/2؛ ابن منظور، لسان العرب ،65/15.

(5) ابن منظور ، لسان العرب، 65/15.

(6) ابن سيده، المحكم ، 298/2؛ ابن سيده، المخصص، تح:خليل ابراهيم جفال، ط1، دار احياء التراث العربي ، بيروت، 1996م، 318/3.

(7) ابو عبيد القاسم بن عبد الله الهروي البغدادي(ت:224ه)، الامثال، تح: عبد المجيد قطامش، ط1، دار المأمون للتراث ، 1980م، ص145.

(8) ابو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري(ت:393ه) ، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، تح: احمد عبد الغفور عطار ، ط4، دار العلم للملايين، بيروت، 1987م، 2428/6.

(9) ابو منصور محمد بن احمد الهروي(ت: 370ه)، تهذيب اللغة، تح: محمد عوض مرعب ، ط1، دار احياء التراث العربي ، بيروت، 2001م، 51/3.

(10) المحكم، 299/2؛ ابن منظور، لسان العرب، 65/15.

(11) ابن منظور، لسان العرب، 66/15.

(12) ابن سيده، المحكم، 297/2؛ ابن منظور، لسان العرب، 65/15.

(13) ابن سيده، المحكم، 298/2؛ ابن سيده، المخصص، 159/3.

(14)العسكري، ابو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران(ت:395ه) ، ديوان المعاني، دار الجيل، بيروت، د.ت، 80/1؛ البكري، ابو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الاندلسي(ت:487ه)، التنبيه على اوهام ابي علي في اماليه،ط2، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة،2000م، ص45؛ابن حمدون، محمد بن الحسن بن محمد بن علي ابو المعالي بهاء الدين البغدادي(ت:562ه) التذكرة الحمدونية ،ط1، دار صادر، بيروت، 1417ه،2/432 .

(15) ابو علي احمد بن محمد بن الحسن الاصفهاني (ت:421ه)، شرح ديوان الحماسة، تح: غريد الشيخ،ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 2003م،ص534.

(16) ابن سيده ، المحكم، 299/2؛ البكري، فصل المقال في شرح كتاب الأمثال، تح:احسان عباس، ط1،مؤسسة الرسالة، بيروت، 1971م، ص18؛ ابن منظور ، لسان العرب، 64/15.

(17) ابن حنبل، ابو عبد الله احمد بن محمد بن هلال بن اسد الشيباني(ت:241ه) ، مسند الامام احمد بن حنبل ، تح: شعيب الارنؤوط وآخرون، ط1، مؤسسة الرسالة ، بيروت، 2001م، 311/26.

(18) مجد الدين ابو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني ابن الاثير(ت:606ه)، النهاية في غريب الحديث والاثر ، تح:طاهر احمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، 1979م،3/250.

(19)ابن حنبل ، المسند، 311/26.

DOI:10.52113/uj05/022-15/2819-2848

(20)ابو بكر احمد بن مروان الدينوري(ت:333هـ)، المجالسة وجواهر العلم ،تح: ابو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، دار ابن حزم، بيروت، 1419هـ، 367/4.

(21) محمد باقر(ت:1111هـ)، بحار الانوار ، مؤسسة الوفاء، بيروت، د.ت،190/44.

(22)الصحاح تاج اللغة،2429/6.

(23) ابن سيده، المحكم، 298/2؛ ابن منظور، لسان العرب، 65/15.

(24) ابن منظور، لسان العرب، 293/6.

(25)ابن دريد، ابو بكر محمد بن الحسن الازدي(ت:321هـ)، جمهرة اللغة، تح:رمزي منير بعلبكي ،ط1، دار العلم للملايين ، بيروت، 1987م،1242/3؛ الازهري، تهذيب اللغة، 298/10.

(26)مصطفى وآخرون، ص520.

(27) ابن فارس، مجمل اللغة، تح: زهير عبد المحسن سلطان ،ط2، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1986م،539/1، ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، 303/3.

(28) مصطفى ، ابراهيم وآخرون، المعجم الوسيط، ص226.

(29) الجزري، النهاية في غريب الحديث،22/2؛ ابن منظور، لسان العرب،293/6.

(30)الازهري، تهذيب اللغة، 48/9؛ ابن منظور، لسان العرب، 365/3؛ الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني ابو الفيض(ت:1205هـ) ،تاج العروس من جواهر القاموس، دار الهداية ،د.م،د.ت،66/9.

(31)الرازي، زين الدين ابو عبد الله محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الحنفي(ت:666هـ)، مختار الصحاح، تح:يوسف الشيخ محمد ،ط5، المكتبة العصرية، بيروت، 1999م،ص259.

(32)سورة الزمر(الآية:63)؛ سورة الشورى (الآية:12).

(33)الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي ابو جعفر(ت:310هـ) ، جامع البيان في تأويل القرآن، تح: احمد محمد شاكر، ط1، مؤسسة الرسالة ، بيروت،2000م، 321/21.

(34) محمد بن عبدالله بن مالك الطائي ابو عبيد الله جمال الدين(ت:672هـ)، اكمال الاعلام بتثليث الكلام، تح: سعد بن حمدان الغامدي، ط1، جامعة ام القرى ، مكة المكرمة، 1984م،664/2.

(35) لسان العرب، 464/7.

(36) الزبيدي، تاج العروس، 525/21؛ مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط،719/2.

(37) الصحاح ، 325/1؛ الرازي، مختار الصحاح، ص178؛ ابن منظور، لسان العرب، 310/2.

(38) الدينوري، ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة(ت:276هـ)، غريب الحديث، تح:عبدالله الجبوري،ط1، مطبعة العاني، بغداد، 1397م،335/1؛ الازهري، تهذيب اللغة، 93/4؛ الخطابي، ابو سليمان محمد بن محمد بن ابراهيم بن الخطاب البستي(ت:388هـ)، غريب الحديث ، دار الفكر ، 1982م، 119/2.

(39) الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الدمشقي ، الاعلام، ط5، دار العلم للملايين، بيروت، 2002م، 95/5.

(40) ابن منظور، لسان العرب، 419/3؛ الزبيدي، تاج العروس، 210/9؛ مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، 902/2.

(41) ابن منظور، لسان العرب، 242/4.

(42)تاج العروس، 172/11.

(43)الزمخشري، ابو القاسم محمود بن عمرو بن احمد (ت:538هـ)،الفائق في غريب الحديث والآثر، تح:علي محمد البجاوي ومحمد ابو الفضل ابراهيم، ط2، دار المعرفة ، بيروت، د.ت، 106/2.

(44) الرازي، مختار الصحاح، ص91؛ ابن منظور ، لسان العرب، 242/4؛ الزبيدي، تاج العروس، 171/11.

(45)غريب الحديث، 308/1.

(46) البخاري، محمد بن اسماعيل ابو عبد الله الجعفي، الجامع المسند الصحيح المختصر من امور رسول الله ص وسننه وايامه صحيح البخاري، تح :محمد زهير بن ناصر الناصر ، ط1، دار طوق النجاة ، 1422هـ، 171/6؛ النيسابوري، مسلم بن الحجاج ابو الحسن القشيري(ت:261هـ)، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل الى رسول الله (ص)، تح محمد فؤاد عبد الباقي ، دار احياء التراث العربي، بيروت، د.ت، 2039/4.

(47) الميورقي، محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الازدي الحميري ابو عبد الله بن ابي نصر(ت:488هـ)، تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم، تح:زبيدة محمد سعيد عبد العزيز ، ط1، مكتبة السنة ، القاهرة، 1995م، ص190.

(48) محمد بن احمد بن يوسف ابو عبد الله الكاتب البلخي(ت:387هـ)، مفاتيح العلوم، تح: ابراهيم الابياري، ط2، دار الكتاب العربي،د.ت، ص140.

(49) المخصص، 24/2؛ الرازي، مختار الصحاح، ص219.

(50) تاج العروس، 247/15؛ مصطفى وآخرون، المهجم الوسيط،631/2.

(51) لسان العرب، 243/4.

DOI:10.52113/uj05/022-15/2819-2848

(52) ينظر ص5 من البحث .

(53) ينظر ص من البحث.

(54)الانباري، ابو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار(ت:328هـ)، الزاهر في معاني كلمات الناس، تح:حاتم صالح الضامن، ط1، مؤسسة الرسالة ، بيروت، 1992م، 90/2؛ الازهري، تهذيب اللغة، 96/1؛ الفارابي، الصحاح، 2428/6؛ علي، جواد، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام، ط4، دار الساقي، 2001م،367/15.

(55)عمرو بن بحر بن محبوب الكناني الليثي ابو عثمان(ت:255هـ)، البيان والتبيين، دار ومكتبة الهلال ، بيروت، 1423هـ،80/3.

(56)القلقشندي، احمد بن علي بن احمد القاهري(ت:821هـ)، صبح الاعشى في صناعة الانشاء، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت، 151/2.

(57)احمد بن علي بن حجر ابو الفضل الشافعي، فتح الباري شرح صحيح البخاري، دار المعرفة، بيروت،1379هـ، 216/13.

(58) الجاحظ، البيان والتبيين، 22/3.

(59) ابن سيده، المحكم، 96/6؛ ابن منظور، لسان العرب، 183/10.

(60) الحسن بن مسعود بن محمد ابو علي(ت:1102هـ)، زهر الاكم في الامثال والحكم، تح: محمد حجي ومحمد الاخضر، ط1، الدار البيضاء، المغرب، 1981م،234/3.

(61) القالي،ابو علي اسماعيل بن القاسم بن عيذون بن هارون بن عيسى بن محمد بن سلمان (ت:356هـ)، الامالي، دار الكتب المصرية للنشر ، ط2، 1926م، 262/2.

(62) ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابي بكر بن فرح الانصاري الخزرجي شمس الدين(ت:671هـ)، التذكرة باحوال الموتى وامور الآخرة، تح: الصادق بن محمد بن ابراهيم ،ط1، مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع ، الرياض، 1425هـ، ص1235.

(63) البيان والتبيين، 7/3؛ الافطسي، محمد بن محمد بن هبة الله العلوي الحسيني ابو جعفر الطرابلسي(ت: بعد 515هـ)، المجموع اللفيف،ط1، دار الغرب الاسلامي للنشر، بيروت، 1425هـ، ص440؛ الاسد، ناصر الدين ، مصادر الشعر الجاهلي،ط7، دار المعارف، القاهرة، 1988م،ص201.

(64)ينظر: ص6-9 من البحث نفسه.

(65) ينظر: ص9 من البحث نفسه.

(66) عياش بن ابي ربيعة: واسم أبي ربيعة عمرو بن المغيرة بن عبد الله ابن عُمَر بْن مخزوم، يكنى أَبَا عَبْد الرَّحْمَنِ، هو أخو أَبِي جهل بْن هِشَام لأمه، أمهما أم الجلاس، واسمها أسماء بنت مخربة بْن جندل بْن أبير بْن نهشل بن دارم، كان إسلامه قديما قبل أن يدخل رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دار الأرقم. وهاجر عَيَّاش رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى أرض الحبشة مع امرأته أَسْمَاء بِنْت سَلَمَة بْن مخربة، وولد لَهُ بها ابنه عَبْد اللَّهِ، ثُمَّ هاجر إِلَى المدينة فجمع بين الهجرتين . ينظر : ابن عبد البر القرطبي، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عاصم النمري(ت:463هـ)، الاستيعاب في معرفة الاصحاب، تح: علي محمد البجاوي، ط1، دار الجيل، بيروت، 1992م ، 1231-1230/3.

(67) ابن سعد، ابو عبدالله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي الولاء البصري البغدادي(ت:230هـ)، الطبقات الكبرى، تح: محمد عبد القادر عطا، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت، 1990م، 216/1؛ ابن عساكر، ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله(ت:571هـ)، تاريخ دمشق، تح:عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1995م، 247/47؛ ابن منظور، مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، تح: روحية النحاس وآخرون، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، 1984م، 58/20.

(68) سورة البينة(الآية:1).

(69) ابن سعد، الطبقات،216/1؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق،247/47؛ ابن منظور، مختصر تاريخ دمشق،58/20.

(70) سورة البقرة(الآية:248).

(71) أشمويل: وهو النبي اسماعيل ابن النبي ابراهيم من زوجته هاجر: ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، 41/1.

(72) النويري، شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي التميمي البكري(ت:733هـ)، نهاية الارب في فنون الادب،ط1، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، 1423هـ،36/14.

(73) معاوية بن عمرو: لا يوجد له تعريف.

(74) حبال بن نصر بن غاضرة: لا يوجد له تعريف.

(75) ابن عاصم، ابو طالب المفضل بن سلمة(ت:290هـ) ، الفاخر، تح: عبد العليم الطحاوي، ط1، دار إحياء الكتب العربية، د.م، 1380هـ، ص193؛ النيسابوري، مجمع الامثال، 19/2.

(76) ابن منظور، لسان العرب، 7/11؛ الزبيدي، تاج العروس، 418/27.

(77) البغدادي، عبد القادر بن عمر(ت:1093هـ)، خزانة الادب ولب لباب لسان العرب، تح: عبد السلام محمد هارون، ط4، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1997م، 219/7.

(78) الزبيدي، تاج العروس، 425/27.

(79) البغدادي، خزانة الادب، 219-218/7.

DOI:10.52113/uj05/022-15/2819-2848

(80) ضيف، احمد شوقي عبد السلام، تاريخ الادب العربي العصر الجاهلي، دار المعارف، ص342.

(81) سورة سبأ، (الآية:14).

(82) الزجاج ، ابو اسحاق ابراهيم بن السري بن سهل(ت:311ه)، معاني القرآن واعرابه، ط1، عالم الكتب، بيروت، 1988م، 247/4.

(83) القرطبي، الجامع لاحكام القرآن تفسير القرطبي، تح :احمد البردوني وابراهيم طفيش، ط2، دار الكتب المصرية للنشر، القاهرة، 1964م، 280/14.

(84) جامع البيان، 372/20؛ ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: 774ه)، تفسير القرآن العظيم (ابن كثير)، تح: حمد حسين شمس الدين، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1419ه ، 443/6.

(85) ابو محمد عبد الرحمن بن محمد بن ادريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي(ت:327ه)، تفسير القرآن العظيم ، 1419ه، 3164/40.

(86)ابو عبدالله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين(ت:606ه)، مفاتيح الغيب التفسير الكبير، ط1، دار احياء التراث العربي، بيروت، 1420ه، 200/25.

(87) سورة سبأ(الآية:14).

(88) القرطبي، الجامع،278/14؛ الرازي، مفاتيح الغيب، 200/25.

(89) جامع البيان، 373/20؛ ابن عطية الاندلسي، ابو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام المحاربي(ت:542ه)، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تح: عبد السلام عبد الشافي محمد ، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1422ه،411/4.

(90) سورة الشورى(الآية:12) ، وسورة الزمر(الآية:63).

(91) ابن ابي حاتم، تفسير القرآن العظيم، 884/13.

(92) ينظر ص من البحث نفسه.

(93) الجامع لاحكام القرآن، 275/15.

(94) سورة طه (الآية:18).

(95) سورة الاعراف (الآية:107)، سورة الشعراء(الآية:32).

(96) سورة الشعراء(الآية:45).

(97) سورة طه (الآية:17).

(98) الطبري ،جامع البيان ، 294/18.

(99) سورة طه(الآية:47) .

(100) ينظر ص8 من البحث نفسه.

(101) ابو اسحاق احمد بن محمد بن ابراهيم (ت:427ه)، الكشف والبيان عن تفسير القرآن ، تح: ابو محمد بن عاشور، ط1، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، 2002م، 242/6.

(102) سورة النمل(الآية:10)

(103) الطوسي، ابو جعفر محمد بن الحسن ، التبيان في تفسير القرآن، تح: احمد حبيب العاملي، موقع الجامعة الاسلامية ، 71/8.

(104) الطبري، جامع البيان، 29/13.

(105) سورة الاعراف(الآية 121-122)، سورة الشعراء(الآية:48).

(106) ابو علي الفضل بن الحسن ، تفسير مجمع البيان، المجمع العالمي لاهل البيت، 287/4.

(107) سورة القصص(الآية: 26).

(108) الثعلبي، الكشف والبيان، 242/6؛ النسفي، ابو البركات عبد الله بن احمد بن محمود حافظ الدين(ت:710ه)، تفسير النسفي مدارك التنزيل وحقائق التأويل، تح :يوسف علي بديوي، ط1، دار الكلم الطيب، بيروت، 1998م،360/2؛ الخازن، ابو الحسن علاء الدين علي بن محمد بن ابراهيم بن عمر الشيحي(ت:741ه)، لباب التأويل في معالم التنزيل، تح :محمد علي شاهين ،ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1415ه، 202/3.

(109) سورة البقرة(الآية:248).

(110) ابن دريد، جمهرة اللغة، 856/2.

(111) الفاكهي، ابو عبدالله محمد بن اسحاق بن العباس المكي(ت:272ه)،اخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، تح: عبد الملك عبد الله دهيش، ط1، دار خضر، بيروت،1414ه، 178/3.

(112) مالك(ت:179ه)، مسند الموطأ، تح : محمد مصطفى الاعظمي، ط1، مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للاعمال الخيرية والانسانية، ابو ظبي، 2004م، 836/4.

(113) ابن ماجه، ابو عبدالله محمد بن يزيد القزويني(ت:273ه)، سنن ابن ماجه، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، دار احياء الكتب العربية،519/1؛ ابن حنبل، مسند احمد، 209/19؛ النسائي، ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب بن علي الخراساني(ت:303ه)، السنن الكبرى، تح :حسن عبد المنعم شلبي، ط1، مؤسسة الرسالة ، بيروت، 2001م، 388/6.

(114) الشريف الرضي(ت:406ه)، المجازات النبوية، تح: طه محمد الزيني، منشورات مكتبة بصيرتي، قم، ص306.

(115) المجلسي، بحار الانوار، 264/46.

DOI:10.52113/uj05/022-15/2819-2848

(116) سليمان بن الاشعث بن اسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الازدي السجستاني(ت:275هـ)، سنن ابي داود، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، د.ت، 150/1.

(117) النيسابوري، مسلم بن الحجاج ابو الحسن القشيري(ت:261هـ)، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل الى رسول الله صلى ،تح:محمد فؤاد عبد الباقي، دار احياء التراث العربي، بيروت، د.ت،1480/3.

(118) ينظر ص6 من البحث نفسه.

(119)النسائي، المجتبى من السنن السنن الصغرى، تح: عبد الفتاح ابو غده، ط1، مكتبة المطبوعات الاسلامية، حلب، 1986م،40/8.

(120) ابن حنبل، المسند، 273/8.

(121) جابر بن عَبْد الله بن رياب بن النعمان بن سنان بن عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري السلمي ،شهد بدرا وأحدا والخندق وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وَسَلَّمَ. وهو أول من أسلم من الأنصار قبل العقبة الأولى. للمزيد ينظر: ابن عبد البر القرطبي، الاستيعاب، 219/1.

(122) ابو داود، سنن ابي داود، 138/2.

(123) ابو الحسن محمد بن عبد الهادي التتوي(ت:1138هـ)، حاشية السندي على سنن النسائي، ط2، مكتب المطبوعات الاسلامية، حلب، 1986م، 171/8.

(124) الهروي القاري، علي بن محمد ابو الحسن نور الدين(ت:1014هـ)، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، ط1، دار الفكر، بيروت، 2002م،202/5.

(125) ينظر ص من البحث نفسه.

(126) سورة الذاريات (الآية: 17) .

(127) الصنعاني، ابو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني(ت:211هـ)، المصنف، تح:حبيب الرحمن الاعظمي،ط2، المكتب الاسلامي، بيروت، 1403هـ،158/3.

(128) ابو ذر الغفاري: جندب بْن جنادة بْن قيس بْن عَمْرو بْن مليل بْن صعير بن حرام بن غفار، وأمه رملة بنت الوقيعة، من بني غفار بْن مليل أيضا، كَانَ من كبار الصحابة قديم الإسلام. يقال: أسلم بعد أربعة، فكان خامسًا، ثم انصرف إِلَى بلاد قومه فأقام بها حَتَّى قدم عَلَى النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المدينة، وله فِي إسلامه خبر حسن يروى من حديث ابْن عباس، ومن حديث عَبْد اللَّهِ بْن الصامت عنه. للمزيد ينظر: ابن عبد البر القرطبي، الاستيعاب، 1652/4-1653.

(129) ابن ابي شيبة، ابو بكر عبدالله بن محمد بن ابراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي(ت:235هـ)، المصنف في الاحاديث والآثار، تح: كمال يوسف الحوت، ط1، مكتبة الرشد ، الرياض، 1409هـ، 47/2.

(130) ابن حنبل، المسند، 441/25.

(131) الطباطبائي، محمد حسين، سنن النبي (ص) ، مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم، د.ت، ص333.

(132) البيهقي، احمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني ابو بكر(ت:458هـ)، معرفة السنن والآثار، تح :عبد المعطي امين قلعجي،ط1، دار قتيبة ، حلب، 1991م، 190/3.

(133) بحار الانوار، 300/80.

(134) البخاري، الجامع المسند، 67/2؛ النيسابوري، المسند الصحيح، 387/1؛ الترمذي، ابو عيسى محمد بن عيسى بن سؤدة بن موسى بن الضحاك (ت:279هـ)، سنن الترمذي، تح: احمد محمد شاكر وآخرون، ط1، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، 1975م، 222/2.

(135) ابن بطال، ابو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (ت:449هـ)، شرح صحيح البخاري، تح: ابو اميم ياسر بن ابراهيم، ط2، مكتبة الرشد، الرياض، 2003م، 208/3؛ ابن الجوزي، جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت:597هـ)، كشف المشكل من حديث الصحيحين، تح: علي حسين البواب ، دار الوطن، الرياض، د.ت، 481/3.

(136) العسقلاني، فتح الباري ، 112/1؛ السيوطي، عبد الرحمن بن ابي بكر جلال الدين (ت:911هـ)، الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج، تح :ابو اسحاق الحويني الاثري، ط1، دار ابن عفان للنشر والتوزيع، الرياض، 1996م، 224/2.

(137) لسان العرب، 243/4.

(138) الخوارزمي، مفاتيح العلوم، ص140.

(139) الزبير بن العوام بْنِ خُوَيْلِدِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قصي. وأمه صَفِيَّةُ بِنْت عَبْد الْمُطَّلِبِ بْن هَاشِمِ بْن عبد مناف بن قصي، يُكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أسلم وهو ابن ست عشر سَنَةً. وَلَمْ يَتَخَلَّفْ عَنْ غَزْوَةٍ غَزَاهَا رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ واله)،و

قَالُوا: هَاجَرَ الزُّبَيْرُ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ الْهِجْرَتَيْنِ جَمِيعًا. ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، 76/73/3.

(140) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ط2، دار التراث ، بيروت، 1387هـ، 210/9؛ ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الامم والملوك، تح:محمد عبد القادر ومصطفى عبد القادر عطا، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1992م،

96/3؛ ابن الاثير، ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني(ت:630ه)، الكامل في التاريخ، تح :عمر عبد السلام تدمري، ط1، دار الكتاب العربي ، بيروت، 1997م،12/2.

(141) ابن الجوزي، المنتظم، 96/3.

(142) عبد الملك بن حسين بن عبد الملك المكي(ت:1111ه)، سمط النجوم العوالي في انباء الاوائل والتوالي، تح: عادل احمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1998م،22/2.

(143) ابو احمد بن عدي(ت:365ه)، الكامل في ضعفاء الرجال، تح: عادل احمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1997م، 336/8؛ الصالحي، محمد بن يوسف الشامي(ت:942ه)، سبل الهدى والرشاد، في سيرة خير العباد، وذكر فضائله وأعلام نبوته وأفعاله وأحواله في المبدأ والمعاد، تح: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض ، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1993م، 207/8.

(144) عَبْد اللَّهِ بْن أنيس بْن أسعد بْن حرام بْن حَبِيب بْن مَالِك بْن غنم بْن كعب بن تيم ابن نفاثة بْن إِيَاس بْن يربوع بْن البرك بْن وبرة، كَانَ عَبْد اللَّهِ بْن أنيس مهاجريا أنصاريا عقبيا، وشهد أحدا وما بعدها، يكنى أَبَا يَحْيَى، توفي سنة 54ه. للمزيد ينظر: ابن عبد البر القرطبي، الاستيعاب، 870/3.

(145) الدياربكري، حسين بن محمد بن الحسن(ت:966ه)، تاريخ الخميس في احوال انفس النفيس، دار صادر ، بيروت ،د.ت، ص451؛ الحلبي، ابو الفرج علي بن ابراهيم بن احمد(ت:1044ه)، السيرة الحلبية، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت، 1427ه، 232/3.

(146) الفاسي، ابو مدين بن احمد بن محمد بن عبد القادر بن علي(ت :بعد 1132ه)، مستعذب الاخبار بأطيب الاخبار، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 2004م، ص371.

(147) ابن مسلم، المسند الصحيح، 926/2.

(148) مرقاة المفاتيح ، 1785/5.

(149) تاريخ الرسل والملوك، 177/3؛ الذهبي، شمس الدين ابو عبدالله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز(ت:748ه)، تاريخ الاسلام ووفيات مشاهير الاعلام، تح :عمر عبد السلام التدميري، ط2، دار الكتاب العربي، بيروت، 1993م، 512/1؛ المجلسي، بحار الانوار، 125/16.

(150) نهاية الارب، 80/16.

(151) صبح الاعشى ، 291/3.

(152) ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه(ت:381ه)، من لا يحضره الفقيه، د.م، د.ت، 25/9.

(153) التبيان في تفسير القرآن، 492/4.

(154) سورة الاعراف (الآية:107) ، سورة الشعراء(الآية:32).

(155) مجمع البيان ، 390/7.

(156) نهاية الارب، 186/13.

(157) المكي، اخبار مكة ، 178/3.

(158) ابن كثير، البداية والنهاية، تح: علي شيري، ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1988 م، 93/2.

(159) ابو العباس احمد بن محمد بن ابي بكر بن عبد الملك القتيبي النصري شهاب الدين(ت:923ه)، المواهب اللدنية بالمنح المحمدية ، المكتبة التوفيقية ، القاهرة، د.ت، 311/2.

(160) معاذ بْن عَمْرو بْن قَيْس بْن عبد العزى بْن غزية بْن عَمْرو بْن عدي بن عوف بن غنم بن مالك بن النجار،شهد أحدا والمشاهد، واستشهد يَوْم اليمامة . للمزيد ينظر: ابن عبد البر القرطبي، الاستيعاب، 1411/3.

(161) ابن سعد، الطبقات الكبرى، 177/3.

(162) الصالحي، سبل الهدى والرشاد ، 480/1.

(163) محمد بن علي بن طباطبا(ت:709ه)، الفخري في الآداب السلطانية والدول الاسلامية، تح: عبد القادر محمد مايو ،ط1، دار القلم العربي، بيروت، 1997م، ص252.

(164) مسيلمة بن ثمامة بن كبير بن حبيب الحنفي الوائلي، أبو ثمامة: متنبئ، من المعمرين، وفي الأمثال (أكذب من مسيلمة) . ولد ونشأ باليمامة، في القرية المسماة اليوم بالجبيلة، بقرب (العيينة) بوادي حنيفة، في نجد. وتلقب في الجاهلية بالرحمن. وعُرف برحمان اليمامة، ولما ظهر الإسلام في غربي الجزيرة، وافتتح النبي صلّى الله عليه وسلم مكة ودانت له العرب رفض اعتناق الاسلام، قتل مسيلمة في خلافة ابي بكر من قبل قائده خالد بن الوليد سنة 12ه. ينظر: الزركلي، الاعلام، 226/7.

(165) ثابت بن قيس ن شماس بن ظهير بن مالك بن امرئ القيس ابن مالك الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج، كان خطيب الأنصار، ويقال له خطيب رسول الله ﷺ كما يقال الحسّان شاعر النبي صلى الله عليه وَسَلَّمَ، شهد أحدًا وما بعدها من المشاهد وقتل يوم اليمامة في خلافة أبي بكر . ينظر: ابن عبد البر القرطبي، الاستيعاب، 200/1.

(166) البخاري، الجامع المسند، 171/5؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام، 684/2؛ ابن كثير، البداية والنهاية، 60/5.

(167) تاريخ، 366/4؛ التميمي، محمد بن احمد بن تميم المغربي الافريقي(ت:333ه)، المحن، تح :عمر سليمان العقيلي، ط1، دار العلوم،

DOI:10.52113/uj05/022-15/2819-2848

الرياض، 1984م،ص91؛ ابن الاثير، الكامل،2/536-537؛ النويري، نهاية الارب، 19/466.

(168) جهجاه : مدني، وهو جهجاه بن مسعود، ويقال ابن سعيد بن سعد بن حرام بن غفار. يقال: إنه شهد بيعة الرضوان تحت الشجرة ، وكان قد شهد مع رسول الله صلى الله عليه وَسَلَّمَ غزوة المريسيع، وكان يومئذ أجيرًا لعمر بن الخطاب، ووقع بينه وبين سنان بن وبرة الجهني في تلك الغزاة شر ، فنادى جهجاه الغفاري: يا للمهاجرين! ونادى سنان يا للأنصار! وكان حليفًا لبني عوف بن الخزرج، فكان ذلك سبب قول عَبْد الله بن أبى بن سلول في تلك الغزوة: لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى المدينة ليخرجن الأعزّ منها الأذل، مات بعد عثمان بن عفان بيسير وروى أن جهجاه هذا هو الذي تناول العصا من يد عثمان وهو يخطب فكسرها. ينظر: ابن عبد البر القرطبي، الاستيعاب، 1/268-269.

(169) نعثل : النَّعْثَلُ: الشيخُ الأَحمقُ. وَيُقَالُ: فِيهِ نَعْثَلَةٌ أَي حُمْقٌ، والنَّعْثَلَة: أَن يمشِيَ الرَّجُلُ مُفاجًّا ويَقْلِب قَدَمَيْه كأَنه يَغْرِفُ بهما، وَهُوَ مِنَ التبختُر. ينظر: ابن منظور ، لسان العرب، 11/669-670.

(170) محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي بالولاء، المدني: من أقدم مؤرخي العرب، من أهل المدينة. له (السيرة النبويّة - ط) هذبها ابن هشام،و (كتاب الخلفاء) و (كتاب المبدإ) . وكان قدريا، ومن حفاظ الحديث. زار الإسكندرية سنة 119 هـ وسكن بغداد فمات فيها، ودفن بمقبرة الخيزران أمّ الرشيد. وكان جده يسار من سبي عين التمر. ينظر: الزركلي، الاعلام، 6/28.

(171) عبد الرحمن بن يسار: لا يوجد له تعريف.

(172) الطبري، تاريخ، 4/367.

(173)الجاحظ، البيان والتبيين ، 3/64.

(174) الشمائل الشريفة، تح :حسن بن عبيد باحبيشي ، دار طائر العلم للنشر والتوزيع، د.م، د.ت، ص129.

(175) شرح الشفا، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت، 1/503.

(176) سورة أل عمران(الآية:159).

(177) الصالحي، سبل الهدى والرشاد، 1/480.

(178) الصدوق، من لا يحضره الفقيه، 1/182.

(179)البيان والتبيين، 3/80.

(180) السيرة الحلبية، 2/188-189.

(181) ينظر ص13 من البحث نفسه.

(182) عبد الله بن الزبير: عبد الله بْن الزُّبَيْر بْن العوام بْن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشي الأسدي، يكنى أَبَا بَكْر. وَقَالَ بعضهم فِيهِ أَبُو بكير ،هاجرت أمه أَسْمَاء بِنْت أَبِي بَكْر من مكة، وهي حامل به، فولدته في سنة اثنتين من الهجرة بعشرين شهرا من التاريخ. وقيل: إنه ولد في السنة الأولى، وَهُوَ أول مولود في الإسلام من المهاجرين بالمدينة، بويع لعبد الله بْن الزُّبَيْر بالخلافة سنة 64هـ وقيل 65هـ، واجتمع على طاعته أهل الحجاز، واليمن، والعراق، وخراسان، قتل في خلافة عبد الملك بن مروان سنة 73هـ .للمزيد ينظر: ابن عبد البر القرطبي، الاستيعاب ، 3/905-907.

(183) ينظر: الخركوشي، ابو سعد عبد الملك بن محمد بن إبراهيم النيسابوري(ت:407هـ) ، شرف المصطفى، ط1،دار البشائر الإسلامية ، مكة، 1424هـ ، 1/410 ؛ ابن كثير، السيرة النبوية(من البداية والنهاية)، تح: مصطفى عبد الواحد، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت، 1976، 4/712؛ الهروي، شرح الشفا، 1/503.

(184) سعد القرظ: سعد بن عائذ مولى عمار بن ياسر المعروف بسعد القرظ، له صحبة، وإنما قيل له سعد القرظ، لأنه كان كلما اتجر في شيء وضع فيه فاتجر في القرظ، فربح، فلزم التجارة فيه، رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مؤذنا بقباء، فلما مات رَسُول اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ واله) وترك بلال الأذان نقل أبو بكر ، سعد القرظ هذا إلى مسجد رَسُول اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَاله)، فلم يزل يؤذن فيه إلى أن مات، وتوارث عنه بنوه الأذان فيه إلى زمن مالك وبعده أيضا. ينظر: ابن عبد البر القرطبي، الاستيعاب، 2/593-594.

(185) ابن عبد ربه، أبو عمر شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد ربه ابن حبيب ابن حدير بن سالم الاندلسي(ت:328هـ)، العقد الفريد، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت، 1404م ، 5/35.

(186) تاريخ، 5/239؛ ابن الاثير، الكامل، 3/61.

(187) ابن سعد، الطبقات الكبرى، 3/1418.

(188) ابن خياط، ابو عمرو خليفة بن خليفة الشيباني العصفري البصري(ت:240هـ)، تاريخ خليفة بن خياط، تح: اكرم ضياء العمري، ط2، دار القلم، مؤسسة الرسالة ، بيروت، 1397هـ ، ص123.

(189) بلال الحبشي: بلال بن رباح الحبشي، أبو عبد الله: مؤذن رسول الله صلّى الله عليه وسلم وخازنه على بيت ماله. من مولدي السراة، وأحد السابقين للإسلام، كان شديد السمرة، نحيفا طوالا، خفيف العارضين، له شعر كثيف. وشهد المشاهد كلها مع رسول الله صلّى الله عليه وسلم ولما توفي رسول الله أذن بلال، ولم يؤن بعد ذلك. وأقام حتى خرجت البعوث إلى الشام، فسار معهم. وتوفي في دمشق. ينظر: الزركلي، الاعلام، 2/73.

(190) القرطبي، الاستيعاب، 2/594.

DOI:10.52113/uj05/022-15/2819-2848

(191)محمد بن علي بن محمد (ت:580هـ)، الانباء في تاريخ الخلفاء، تح: قاسم السامرائي، ط1، دار الافاق العربية للنشر، القاهرة، 2001م، ص256؛ ابن العماد الحنبلي ،عبد الحي بن احمد بن محمد ابو الفلاح(ت:1089هـ)، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، تح: محمود الاناؤوط، ط1، دار ابن كثير، دمشق، 1986م، 139/2؛ العصامي، سمط النجوم، 364/3.

(192) أحمد بن يحيى بن جابر بن داود(ت:179هـ)، جمل من أنساب الأشراف، تح: سهيل زكار ورياض الزركلي، ط1، دار الفكر للنشر، بيروت، 1996م، 323/9؛ ابن العمراني، الانباء، ص256

(193) النيسابوري، مجمع الامثال، 37/1.

(194) بحار الانوار ، 67/16.

(195) الميلاني، علي الحسيني، نفحات الازهار في خلاصة عبقات الانوار، ط1، مهر، 1414هـ، 248/5-249.

(196) القمي ، التوحيد، تح :هاشم الحسيني الطهراني، مركز الابحاث العقائدية، 12/22.

(197) الشمائل المحمدية، دار إحياء التراث العربي ، بيروت، د.ت، ص76.

(198) لسان العرب، 678/1-679.

(199) سورة عبس (الآية:28).

قائمة المصادروالمراجع:

- **القرآن الكريم**

- **المصادر:-**

ابن الاثير، ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني(ت:630هـ).

1- الكامل في التاريخ، تح :عمر عبد السلام تدمري، ط1، دار الكتاب العربي ، بيروت، 1997م.

الازهري، ابو منصور محمد بن احمد الهروي(ت: 370هـ).

2- تهذيب اللغة، تح: محمد عوض مرعب ، ط1، دار احياء التراث العربي ، بيروت، 2001م.

الافطسي، محمد بن محمد بن هبة الله العلوي الحسيني ابو جعفر الطرابلسي(ت: بعد 515هـ). 3- المجموع اللفيف،ط1، دار الغرب الاسلامي للنشر، بيروت، 1425هـ

الانباري، ابو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار(ت:328هـ).

4- الزاهر في معاني كلمات الناس، تح :حاتم صالح الضامن، ط1، مؤسسة الرسالة ، بيروت، 1992م.

ابن انس، مالك(ت:179هـ).

5- مسند الموطأ، تح :محمد مصطفى الاعظمي، ط1، مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للاعمال الخيرية والانسانية، ابو ظبي، 2004م.

البخاري، محمد بن اسماعيل ابو عبد الله الجعفي.

6- الجامع المسند الصحيح المختصر من امور رسول الله ص وسننه وايامه صحيح البخاري، تح :محمد زهير بن ناصر الناصر ، ط1، دار طوق النجاة ، 1422هـ.

البغدادي، عبد القادر بن عمر(ت:1093هـ).

7- خزانة الادب ولب لباب لسان العرب، تح: عبد السلام محمد هارون، ط4، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1997م.

البكري، ابو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الاندلسي(ت:487هـ)

8- التنبيه على اوهام ابي علي في اماليه،ط2، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة،2000م.

9- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال، تح:احسان عباس، ط1،مؤسسة الرسالة، بيروت، 1971م.

البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود(ت:179هـ).

10- جمل من أنساب الأشراف، تح: سهيل زكار ورياض الزركلي، ط1، دار الفكر للنشر، بيروت، 1996م.

ابن بطال، ابو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (ت:449هـ).

11- شرح صحيح البخاري، تح: ابو اميم ياسر بن ابراهيم، ط2، مكتبة الرشد، الرياض، 2003م.

البيهقي، احمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني ابو بكر(ت:458هـ). 12- معرفة السنن والآثار، تح :عبد المعطي امين قلعجي،ط1، دار قتيبة ، حلب، 1991م.

الترمذي، ابو عيسى محمد بن عيسى بن سؤدة بن موسى بن الضحاك (ت:279هـ).

DOI:10.52113/uj05/022-15/2819-2848

13- سنن الترمذي، تح: احمد محمد شاكر وآخرون، ط1، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، 1975م.

14-الشمائل المحمدية، دار إحياء التراث العربي ، بيروت، د.ت.

التميمي، محمد بن احمد بن تميم المغربي الافريقي(ت:333هـ).

15- المحن، تح :عمر سليمان العقيلي، ط1، دار العلوم، الرياض، 1984م.

الثعلبي، ابو اسحاق احمد بن محمد بن ابراهيم (ت:427هـ).

16- الكشف والبيان عن تفسير القرآن ، تح: ابو محمد بن عاشور، ط1، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، 2002م.

ابن ابي حاتم، ابو محمد عبد الرحمن بن محمد بن ادريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي(ت:327هـ).

17- تفسير القرآن العظيم ، 1419هـ.

ابن حمدون، محمد بن الحسن بن محمد بن علي ابو المعالي بهاء الدين البغدادي(ت:562هـ) 18- التذكرة الحمدونية ،ط1، دار صادر، بيروت، 1417هـ.

الحلبي، ابو الفرج علي بن ابراهيم بن احمد(ت:1044هـ).

19- السيرة الحلبية، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت، 1427هـ.

ابن حنبل، ابو عبد الله احمد بن محمد بن هلال بن اسد الشيباني(ت:241هـ) .

20- مسند الامام احمد بن حنبل ، تح: شعيب الارنؤوط وآخرون، ط1، مؤسسة الرسالة ، بيروت، 2001م.

الجاحظ ،عمرو بن بحر بن محبوب الكناني الليثي ابو عثمان(ت:255هـ).

21- البيان والتبيين، دار ومكتبة الهلال ، بيروت، 1423هـ.

الجرجاني، ابو احمد بن عدي(ت:365هـ).

22- الكامل في ضعفاء الرجال، تح: عادل احمد عبد الموجود ووعلي محمد معوض، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1997م.

الجزري، مجد الدين ابو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني ابن الاثير(ت:606هـ).

23- النهاية في غريب الحديث والاثر ، تح :طاهر احمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، 1979م.

ابن الجوزي، جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت:597هـ).

24- كشف المشكل من حديث الصحيحين، تح: علي حسين البواب ، دار الوطن، الرياض، د.ت.

25- المنتظم في تاريخ الامم والملوك، تح: محمد عبد القادر ومصطفى عبد القادر عطا، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1992م.

الجياني، محمد بن عبدالله بن مالك الطائي ابو عبيد الله جمال الدين(ت:672هـ).

26- اكمال الاعلام بتثليث الكلام، تح: سعد بن حمدان الغامدي، ط1، جامعة ام القرى ، مكة المكرمة، 1984م .

الخازن، ابو الحسن علاء الدين علي بن محمد بن ابراهيم بن عمر الشيحي(ت:741هـ).

27- لباب التأويل في معالم التنزيل، تح :محمد علي شاهين ،ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1415هـ.

الخركوشي، ابو سعد عبد الملك بن محمد بن إبراهيم النيسابوري(ت:407هـ).

28- شرف المصطفى، ط1، دار البشائر الإسلامية ، مكة، 1424هـ

الخطابي، ابو سليمان محمد بن محمد بن ابراهيم بن الخطاب البستي(ت:388هـ).

29- غريب الحديث ، دار الفكر ، 1982م.

الخوارزمي، محمد بن احمد بن يوسف ابو عبد الله الكاتب البلخي(ت:387هـ).

30- مفاتيح العلوم، تح: ابراهيم الابياري، ط2، دار الكتاب العربي، د.ت.

ابن خياط، ابو عمرو خليفة بن خليفة الشيباني العصفري البصري(ت:240هـ).

DOI:10.52113/uj05/022-15/2819-2848

31- تاريخ خليفة بن خياط، تح: اكرم ضياء العمري، ط2، دار القلم، مؤسسة الرسالة ، بيروت، 1397هـ.

ابو داود، سليمان بن الاشعث بن اسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الازدي السجستاني (ت:275هـ).

32- سنن ابي داود، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، د.ت.

ابن دريد، ابو بكر محمد بن الحسن الازدي(ت:321هـ).

33- جمهرة اللغة، تح :رمزي منير بعلبكي ،ط1، دار العلم للملايين ، بيروت، 1987م.

الدياربكري، حسين بن محمد بن الحسن(ت:966هـ).

34- تاريخ الخميس في احوال انفس النفيس، دار صادر ، بيروت ،د.ت.

الدينوري، ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة(ت:276هـ).

35-غريب الحديث، تح :عبدالله الجبوري،ط1، مطبعة العاني، بغداد، 1397م.

الذهبي، شمس الدين ابو عبدالله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز(ت:748هـ).

36- تاريخ الاسلام ووفيات مشاهير الاعلام، تح: عمر عبد السلام التدميري، ط2، دار الكتاب العربي، بيروت، 1993م.

الرازي ،ابو عبدالله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين فخر الدين(ت:606هـ).

37-مفاتيح الغيب التفسير الكبير، ط1، دار احياء التراث العربي، بيروت، 1420هـ.

الرازي، زين الدين ابو عبد الله محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الحنفي(ت:666هـ).

38-مختار الصحاح، تح: يوسف الشيخ محمد ،ط5، المكتبة العصرية، بيروت، 1999م..

الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني ابو الفيض(ت:1205هـ) .

39- تاج العروس من جواهر القاموس، دار الهداية ،د.م،د.ت.

الزجاج ، ابو اسحاق ابراهيم بن السري بن سهل(ت:311هـ).

40- معاني القرآن واعرابه، ط1، عالم الكتب، بيروت، 1988م.

الزمخشري، ابو القاسم محمود بن عمرو بن احمد (ت:538هـ).

41-الفائق في غريب الحديث والآثر، تح :علي محمد البجاوي ومحمد ابو الفضل ابراهيم، ط2، دار المعرفة ، بيروت، د.ت.

ابن سلام، ابو عبيد القاسم بن عبد الله الهروي البغدادي(ت:224هـ).

42- الامثال، تح: عبد المجيد قطامش، ط1، دار المأمون للتراث ، 1980م.

ابن سعد، ابو عبدالله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي الولاء البصري البغدادي(ت:230هـ). 43- الطبقات الكبرى، تح: محمد عبد القادر عطا، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت، 1990م.

السندي، ابو الحسن محمد بن عبد الهادي التتوي نور الدين(ت:1138هـ).

44- حاشية السندي على سنن النسائي، ط2، مكتب المطبوعات الاسلامية، حلب، 1986م.

ابن سيده ،ابو الحسن علي بن اسماعيل (ت:458هـ).

45- المحكم والمحيط الاعظم ،تح: عبد الحميد هنداوي، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت، 2000م.

46- المخصص، تح :خليل ابراهيم جفال، ط1، دار احياء التراث العربي ، بيروت، 1996م.

السيوطي، عبد الرحمن بن ابي بكر جلال الدين (ت:911هـ).

47- الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج، تح :ابو اسحاق الحويني الاثري، ط1، دار ابن عفان للنشر والتوزيع، الرياض، 1996م.

48- الشمائل الشريفة، تح :حسن بن عبيد باحبيشي ، دار طائر العلم للنشر والتوزيع، د.م، د.ت

الشريف الرضي(ت:406هـ).

49- المجازات النبوية، تح: طه محمد الزيني، منشورات مكتبة بصيرتي، قم، د.ت.

DOI:10.52113/uj05/022-15/2819-2848

ابن ابي شيبة، ابو بكر عبدالله بن محمد بن ابراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي(ت:235هـ).

50- المصنف في الاحاديث والآثار، تح: كمال يوسف الحوت، ط1، مكتبة الرشد ، الرياض، 1409هـ.

الصالحي، محمد بن يوسف الشامي(ت:942هـ).

51-سبل الهدى والرشاد، في سيرة خير العباد، وذكر فضائله وأعلام نبوته وأفعاله وأحواله في المبدأ والمعاد، تح: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض ، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1993م.

الصنعاني، ابو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني(ت:211هـ).

52- المصنف، تح :حبيب الرحمن الاعظمي،ط2، المكتب الاسلامي، بيروت، 1403هـ.

الطباطبائي، محمد حسين.

53- سنن النبي (ص) ، مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم، د.ت.

الطبرسي، ابو علي الفضل بن الحسن .

54- تفسير مجمع البيان، المجمع العالمي لاهل البيت، بيروت، 1994م.

الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي ابو جعفر(ت:310هـ) .

55- تاريخ الرسل والملوك، ط2، دار التراث ، بيروت، 1387هـ.

56- جامع البيان في تأويل القرآن، تح: احمد محمد شاكر، ط1، مؤسسة الرسالة ، بيروت،2000م .

ابن الطقطقي، محمد بن علي بن طباطبا(ت:709هـ).

57- الفخري في الآداب السلطانية والدول الاسلامية، تح: عبد القادر محمد مايو ،ط1، دار القلم العربي، بيروت، 1997م.

الطوسي، ابو جعفر محمد بن الحسن(ت:460هـ) .

58- التبيان في تفسير القرآن، تح: احمد حبيب العاملي، موقع الجامعة الاسلامية ، قم، د.ت.

ابن عاصم، ابو طالب المفضل بن سلمة(ت:290هـ) .

59- الفاخر، تح: عبد العليم الطحاوي، ط1، دار إحياء الكتب العربية، د.م، 1380هـ.

ابن عبد البر القرطبي، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عاصم النمري(ت:463هـ)

60- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تح: علي محمد البجاوي، ط1، دار الجيل، بيروت، 1992م.

ابن عبد ربه، أبو عمر شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد ربه ابن حبيب ابن حدير بن سالم الاندلسي(ت:328هـ).

61- العقد الفريد، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت، 1404م.

ابن عساكر، ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله(ت:571هـ).

62- تاريخ دمشق، تح :عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1995م.

العسكري، ابو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران(ت:395هـ). 63- ديوان المعاني، دار الجيل، بيروت، د.ت.

العسقلاني ،احمد بن علي بن حجر ابو الفضل الشافعي.

64- فتح الباري شرح صحيح البخاري، دار المعرفة، بيروت،1379هـ.

العسقلاني، ابو العباس احمد بن محمد بن ابي بكر بن عبد الملك القتيبي النصري شهاب الدين(ت:923هـ).

65- المواهب اللدنية بالمنح المحمدية ، المكتبة التوفيقية ، القاهرة، د.ت.

العصامي ، عبد الملك بن حسين بن عبد الملك المكي(ت:1111هـ).

66- سمط النجوم العوالي في انباء الاوائل والتوالي، تح :عادل احمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1998م.

ابن عطية،ابو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام المحاربي الاندلسي(ت:542هـ).

DOI:10.52113/uj05/022-15/2819-2848

67- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تح: عبد السلام عبد الشافي محمد ، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1422هـ.

ابن العماد الحنبلي ،عبد الحي بن احمد بن محمد ابو الفلاح(ت:1089هـ).

68- شذرات الذهب في اخبار من ذهب، تح: محمود الأرناؤوط، ط1، دار ابن كثير، دمشق، 1986م.

ابن العمراني ، محمد بن علي بن محمد (ت:580هـ).

69- الانباء في تاريخ الخلفاء، تح: قاسم السامرائي، ط1، دار الافاق العربية للنشر، القاهرة، 2001م.

الفارابي، ابو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري(ت:393هـ) .

70- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، تح: احمد عبد الغفور عطار ، ط4، دار العلم للملايين، بيروت، 1987م.

ابن فارس ابو الحسين احمد بن زكريا القزويني الرازي(ت:395هـ).

71- مجمل اللغة، تح: زهير عبد المحسن سلطان ،ط2، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1986م

72- معجم مقاييس اللغة ، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للنشر ، 1979م.

الفاسي، ابو مدين بن احمد بن محمد بن عبد القادر بن علي(ت :بعد 1132هـ).

73- مستعذب الاخبار بأطيب الاخبار، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 2004م.

الفاكهي، ابو عبدالله محمد بن اسحاق بن العباس المكي(ت:272هـ).

74- اخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، تح:عبد الملك عبد الله دهيش، ط1، دار خضر، بيروت،1414هـ.

الفراهيدي، ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد بن عمرو بن تميم البصري(ت:170هـ).

75- العين، تح :مهدي المخزومي ، وابراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال ، د.م، د.ت.

الفيروز آبادي ، مجد الدين ابو طاهر محمد بن يعقوب (ت:817هـ)

76- القاموس المحيط، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، ط8، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، 2005م.

القالي ،ابو علي اسماعيل بن القاسم بن عيذون بن هارون بن عيسى بن محمد بن سلمان (ت:356هـ).

77- الامالي، دار الكتب المصرية للنشر ، ط2، 1926م.

القرطبي، ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابي بكر بن فرح الانصاري الخزرجي شمس الدين(ت:671هـ).

78- التذكرة بأحوال الموتى وامور الآخرة، تح: الصادق بن محمد بن ابراهيم ،ط1، مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع ، الرياض، 1425هـ .

79- الجامع لاحكام القرآن تفسير القرطبي، تح :احمد البردوني وابراهيم طفيش، ط2، دار الكتب المصرية للنشر، القاهرة، 1964م.

القلقشندي، احمد بن علي بن احمد القاهري(ت:821هـ).

80- صبح الاعشى في صناعة الانشاء، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت.

القمي، ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه(ت:381هـ).

81- التوحيد، تح :هاشم الحسيني الطهراني، مركز الابحاث العقائدية، د.ت.

82- من لا يحضره الفقيه، د.م، د.ت .

ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: 774هـ).

83- البداية والنهاية، تح: علي شيري، ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1988 م.

84- تفسير القرآن العظيم (ابن كثير)، تح: حمد حسين شمس الدين، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1419هـ .

85- السيرة النبوية(من البداية والنهاية)، تح: مصطفى عبد الواحد، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت، 1976.

ابن ماجه، ابو عبدالله محمد بن يزيد القزويني(ت:273هـ).

DOI:10.52113/uj05/022-15/2819-2848

86- سنن ابن ماجه، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، دار احياء الكتب العربية.

المالكي، ابو بكر احمد بن مروان الدينوري(ت:333هـ).

87- المجالسة وجواهر العلم ،تح: ابو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، دار ابن حزم، بيروت، 1419هـ.

المجلسي، محمد باقر(ت:1111هـ).

88- بحار الانوار ، مؤسسة الوفاء، بيروت، د.ت .

المرزوقي، ابو علي احمد بن محمد بن الحسن الاصفهاني (ت:421هـ).

89- شرح ديوان الحماسة، تح :غريد الشيخ،ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 2003م.

ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي ابو الفضل جمال الدين الانصاري الرويفعي الافريقي (ت:711هـ).

90- لسان العرب ، ط3، دار صادر ، بيروت ، 1414هـ.

91- مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، تح: روحية النحاس وآخرون، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، 1984م.

الميورقي، محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الازدي الحميري ابو عبد الله بن ابي نصر(ت:488هـ).

92- تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم، تح: زبيدة محمد سعيد عبد العزيز ، ط1، مكتبة السنة ، القاهرة، 1995م.

النسائي، ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب بن علي الخراساني(ت:303هـ).

93- السنن الكبرى، تح :حسن عبد المنعم شلبي، ط1، مؤسسة الرسالة ، بيروت، 2001م.

94- المجتبى من السنن السنن الصغرى، تح: عبد الفتاح ابو غده، ط1، مكتبة المطبوعات الاسلامية، حلب، 1986م.

النسفي، ابو البركات عبد الله بن احمد بن محمود حافظ الدين(ت:710هـ).

95-تفسير النسفي مدارك التنزيل وحقائق التأويل، تح :يوسف علي بديوي، ط1، دار الكلم الطيب، بيروت، 1998م.

النويري، شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي التميمي البكري(ت:733هـ).

96- نهاية الارب في فنون الادب،ط1، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، 1423هـ

النيسابوري، مسلم بن الحجاج ابو الحسن القشيري(ت:261هـ).

97- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل الى رسول الله (ص)، تح محمد فؤاد عبد الباقي ، دار احياء التراث العربي، بيروت، د.ت.

الهروي القاري، علي بن محمد ابو الحسن نور الدين(ت:1014هـ).

98- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، ط1، دار الفكر، بيروت، 2002م.

99- شرح الشفا، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت.

اليوسي، ابو علي الحسن بن مسعود بن محمد نور الدين(ت:1102هـ).

100- زهر الاكم في الامثال والحكم، تح: محمد حجي ومحمد الاخضر، ط1، الدار البيضاء، المغرب، 1981م،234/3.

- المراجع:-

الاسد، ناصر الدين .

1- مصادر الشعر الجاهلي،ط7، دار المعارف، القاهرة، 1988م.

الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الدمشقي .

2- الاعلام، ط5، دار العلم للملايين، بيروت، 2002م.

ضيف، احمد شوقي عبد السلام.

3- تاريخ الادب العربي العصر الجاهلي، دار المعارف.

علي، جواد.

4- المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام، ط4، دار الساقي، 2001م.

الميلاني، علي الحسيني.

DOI:10.52113/uj05/022-15/2819-2848

5- نفحات الازهار في خلاصة عبقات الانوار، ط1، مهر، 1414هـ.

The truth about the prophet Muhammed (may God bless him and his family) stick

Zahaa Mohsin Hasan

Summary:

The Stick is very About the Arabs,And its great in the Arab heritage, Where it summarizes the history of the Arabe and their culture, it is linked to political, social and religious dimensions, it has a symbolic presence in the memory and the actual in the past, To express power and prestige on the one hand, and a way of life and culture on the other, Therefore, the Messenger of God were his staff had passed to them with the caliphate, meaning that the legitimacy of their caliphate and their rule,As is the case with his cloak and his ring , and in reality, all the belongings of the Messenger of God have been transferred to lmam Ali, peace be upon him.

Key word : the gang , corset , penis .